الريحان السلسال

بشرح متن

تحفة الأطفال

تأليف:

أم عمار حنان بنت سعيد

ابن عبدالله بن محمد بلال

راجعه وقدم له:

أبي أسامة الأثري

جمال بن نصر بن عبدالسلام

تقديم فضيلة الشيخ:

حسن بن مصطفي الوراقي

متن تحفة الإطفال

المُقَدِّمَةُ

١ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُوري

٢ الْحَمْدُ للَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

٣ وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

٤ سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَاالْمِيهِى(١) ذِي الْكَمالِ

٥ أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ (٦-١٦)

٦ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

٧ فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ(٢) رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

٨ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

٩ والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

١٠ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

١١ إِلاَّ إِذَا كَانَ بِكِلْمَةٍ فَلاَ تُدْغَمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

١٢ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

١٣ وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

١٤ وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

١٥ فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا

١٦ صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ(١٧)

١٧ وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ (١٨-٢٣)

١٨ وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

١٩ أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

٢٠ فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

٢١ وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِمِثْـلِـهَـا أَتَـى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

٢٢ وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

٢٣ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ (٢٤-٢٩)

٢٤ لِـلاَمِ أَلْ حَـالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ أُولاَهُمَـا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥ قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

٢٦ ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

٢٧ طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

٢٨ وَاللاَّمُ الأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩ وأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

في المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ (٣٠-٣٤)

٣٠ إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ

٣١ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢ مُتَقَارِبَيْنِ؛ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣ بِالْمُتَجَانِسَيْنِ؛ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٤ أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أَقْسَامُ المَدِّ (٣٥-٤١)

٣٥ وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَ فَرْعِيٌّ لَـهُ وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُـو

٣٦ مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَـهُ عَلَى سَبَبْ وَلا بِدُونِـهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧ بِلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ (١٥)هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ(١٦) جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ(١٧)

٣٨ وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

٣٩ حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

٤٠ *وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ* *شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ*

٤١ وَاللِّينُ(١٨) مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا(١٩) إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أَحْكَامُ المَدِّ (٤٢-٤٧)

٤٢ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ(٢٠) وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ(٢١)

٤٣ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ

٤٤ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا المُنْفَصِلْ

٤٥ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا بَدَلْ(٢٢) كَآمَنُوا(٢٣) وَإِيمَانًا خُذَا

٤٧ وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

أَقْسَامُ المَدِّ اللّازِمِ (٤٨-٥٧)

٤٨ أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

٤٩ كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

٥٠ فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

٥١ أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا وَالمَدُّ وَسْطُهُ(٢٤) فَحَرْفِيٌّ بَدَا

٥٢ كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مَخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣ وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ

٥٥ وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

٥٦ وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

٥٧ وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

خَاتِمَةُ التحفة (٥٨-٦١)

٥٨ وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي

٥٩ أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِ النُّهَى تَارِيخُهَا(٢٥) بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

٦٠ ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

٦١ وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

ذكر الوجوه المختلف فيها وصحيحة الأداء

فى متن تحفة الأطفال

****

المقدمة

(١) وفى نسخ أخرى تقرأ المَيهِى

باب النون الساكنة والتنوين

(٢) وفى نسخ أخرى سِتٍ

(٣) وتقرأ أيضاً فَلْتـعْرَفِ

(٤) يَرمَلُونَ

(٥) يُدغَمْ

(٦) عُلِمْ

(٧) تُدغَمْ

(٨) ثنَـا

(٩) تُقَى

أحكام الميم الساكنة

(١٠) وتقرأ أيضا وسمه ادغَـامًا

(١١) وَلاتِّحَـادٍ

(١٢) رُحمًا

فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين

(١٣) والَّلامُ

(١٤) مُـقَـارِبَيْن

أقســام المد

****

(١٥) غَيْرُ

(١٦) سُكُونُ

(١٧) يَكُونُ

(١٨) وَاللَّينُ

(١٩) سَكَنَا

أحكام المـد

****

(٢٠) تَدومُ

(٢١) واللُّزُومُ

(٢٢) بَدْلٌ

(٢٣) كَآمنوا

(٢٤) وسْطَـهُ

الخـاتمة

****

(٢٥) تَارِيخُهُ

وبهذا يكون انتهى الأوجه الأخرى فى أداء ألفاظ التحفة

وتابع تعليقات التحفة فى نهاية الكتاب لإتمام الفائدة ٠

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد ،،،

ها هو كتاب الريحان المنهال فى شرح متن تحفة الاطفال بين أيديكم ، وقد قمت فيه بفضل ربى بشرح معانى ألفاظ التحفة تيسيرا على متعلمى التجويد فى فهم معانى كلمات التحفة ، وكذلك شرحت التجويد الخاص بأبياتها فقط اعتمادا على ما تعلمته من شيخى وما استفدت به من علم أو كتاب وقد راجعته ايضا مع فضيلة الشيخ الدكتور: حامد خير الله بارك الله فيه ومتعه بالصحة والعافية وجزاه الله عنى خير واستفدت كثيرا من توجيهاته واسال الله ان يتقبل منى ومنه ومنكم أهل العلم والقرآن .

آمين ،،،

سبب جمع الكتاب

ومما دفعنى لتأليف الكتاب والتعريف بشيخى أمرين :

أولهما : وفاءًا لشيخى الفاضل .

ثانيهما : أننى عندما شرعت فى أخذ القراءات من فضيلته كان فيما تضمن من حديثه عن " الإمام الليثى الفقيه المعروف " ما قال : " ولكن لم يشتهر مذهبه لأن أصحابه يقصد تلاميذه لم يقوموا به " أى لم ينشروا علمه ". والحق اننى لم أنس هذه العبارة وقد وددتُ دومًا أن أقدم بهذا الكتاب هدية تليق بقدره فعسى أن تكون كذلك ، ريحانة صغيرة تستمد شذاها من بستانه إعترافا بحقه علينا كتلاميذ ما زالوا على أعتاب طلب العلم .

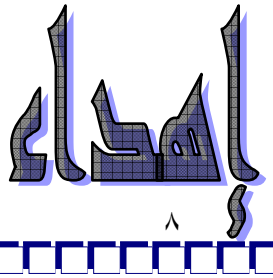

الى من كان كالغيث إذا هبط نفع الناس ، وإذا غاب انتظره الناس وإذا رحل بقى أثره ٠

إلى شيخى فضيلة الدكتور /

عبد العزيزبن عبدالحفيظ بن محمد بن سليمان

غفرالله لـه واسـكنه فسـيح جناتـه وجعلـه ربـى مـع النبيـين والصـديقين والشهداء

والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

اهدى من بعض علمكم شيئا قليلا ينتفع به بإذن الله أهل القرآن والتجويد

واسأل الله العفو والقبول والمغفرة .

فإن احسنت فمن ربى وحده وإن أسأت وسهوت فمن نفسى المقصرة ٠

ترجمة شيخى

=========

الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان

أولا : مولده وطفولته:

ولد الشيخ العَلَم العلامة والحَبر الفهامة البصير بقلبه الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان بالقاهرة بمنطقة الدرب الأحمر في السابع عشر من شهر سبتمبر لعام ألف وتسعمائة وتسعة وثلاثون1939/9/17 ،وقد ولد لأبوين مصريين صالحين ، وكان ثاني الأبناء وسط ستة من أشقائه ثلاثة أولاد وثلاث بنات . وكان والده الشيخ عبد الحفيظ بن محمد بن سليمان رحمه الله الذي تُوُفِّيَ عام ألف وتسعمائة واثنين وتسعين١٩٩٢ محبا للعلم والعلماء ، حيث حرص منذ زمن بعيد على أن يكون ابنه حافظًا لكتاب الله وخطيبًا في المساجد ، وقد نمَّى عند ابنه عبد العزيز هذه الموهبة ، أما عن طفولة الشيخ فقد شُهد له بالذكاء والفطنة منذ صغره كما عُرِف وسط الأصحاب والأقران بلقب "عز" لأنه كان مشهورًا بأناقته وحرصه على جمال هندامه فلقب بذلك.

فقده البصر :

والشيخ رحمه الله ولد مبصرًا،وفقد بصره في سن الرابعة حيث كان مسافرًا مع والده إلى بلدة والده بالشرقية ، فأصيب هناك بالرمد الربيعي في إحدى عينيه ، وتطلب الأمر إجراء عملية في العين المصابة ، وخافت والدته من إجراءهذه العملية ، فانتقل المرض للعين الأخرى وما لبث أن كف بصره ، وعاش الشيخ محتسبًا حبيبتيه عند الله ، ولم يؤثر ذلك على عزيمته وعلو همتة ، وساعده ذلك في أن يتصرف وحده في كثير من الأحيان ، لدرجة أنه عاش مدة إعارته في الدمام منفردا بدون مرافق ، ويستطيع رحمه الله أن يصرف أمور نفسه بكفاءة مذهله ، لدرجة القيام بأعمال الطبخ بدون مساعدة من أحد كما كان يسافر من بيته في حي شبرا بالقاهرة إلى الجامعة في دمنهور بوسائل المواصلات والقطارات بدون مرافق بمنة الله وفضله.

حفظه القرءان الكريم:

حفظ الشيخ رحمه الله القرءان الكريم صغيرًا في سن مبكرة بمسجد القاضي يحيى بمنطقة الأزهر وأتم ثلاث ختمات مُجَوّدًا فيها القرءان الكريم على يد الشيخ "عثمان بن سليمان بن مراد" رحمه الله صاحب "السلسبيل الشافي" عام 1948 وكان عمره تسع سنوات ! ، وكان حريصا على مراجعة القرءان الكريم بجزءين يوميا طول حياته بالرغم من أنه كان دائما مع القرءان تدريسا وإقراء.

ثانيا : شبابه:

تزوج الشيخ في عام ألف وتسعمائة وثمانية وستين ١٩٦٨ من سيدة فاضلة متعها الله بالصحة والعافية ، حيث كانت خير معين له في طريق كفاحه للحصول من العلم على مكانة عالية ، وكانت كثيرًا ما تعينه في قراءاته للكتب ، وكذلك في رسالتي الماجستير والدكتوراة ، كما أنجبت له ذرية صالحة بفضل الله ، وقد رزق الشيخ منها باثنين من الأبناء وهما:

الأستاذ/ أحمد بن عبد العزيز :

مدرس أول فيزياء ورئيس قسم ، وقد أسماه أحمد لأنه بُشِّر به وهو يقرأ قوله(وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَد) ، وقد كان ابنه أحمد عينيه التي يرى بهما الدنيا ، فكثيرًا ما قرأ له الكتب والمحاضرات لفترات طويلة يوميًا تصل إلى خمس ساعات، وكذا كان يصاحبه في الكثير من تنقلات وقد سافر معه إلى السعودية مرافقا ولكنه مرض مرضا شديدا فقرر الشيخ أن يعود أحمد إلى القاهرة ويظل هو منفردا مدة وصلت إلى أربع سنوات وقد كانت العلاقة بين الوالد وابنه ليست فقط علاقة أبوه بل صداقة وإخاء

الدكتورة/ نماء بنت عبد العزيز:

دكتورة في أمراض الدواجن وباحثة في معهد بحوث الأمصال واللقاحات البيطرية بالعباسية بالقاهرة ، وقد أسماها كذلك لأنها ولدت أثناء تحضيره لمحاضرة في الفقه عن الزكاة وما الزكاة إلا النماء وهي الزيادة . والدكتورة نماء هي زوجة المحاسب "خالد محمد محمود إبراهيم" رحمه الله وقد رُزقت منه بـ "زياد ومها."

ثالثا- اهتماماته:

كان رحمه الله محبًا للعلم ، كثيرالإطلاع ، فقد قرأ عليه الكثير من الكتب في جميع الفنون ، في علوم القرءان والتفاسير، والعقيدة ، والحديث وعلومه ، والفقه وأصوله ،والتجويد والقراءات ، وعلم المقامات الصوتية ، والعروض والشعر، والبلاغة ، واللغة العربية وآدابها ، والنوادر، والعلوم الحديثة ، كما حفظ رحمه الله الكثير جدا من المتون في جميع الفنون خاصة القراءات العشر الصغرى والكبرى وكان ما يوصي تلاميذه كثيرًا بقوله "من حفظ المتون حاز الفنون".

كما كان حريصاً على قراءة واقتناء كثير من المجلات الأسبوعية والشهرية في مجالات كثيرة أدبية وفكاهية كمجلة "الأنابيش" ، وكذلك "المتفرقات" ، فقد كان رحمه الله واسع الأفق والثقافة والمعرفة ، فعاش رحمة الله حياة ثرية مليئة بالعلم والتعلم والعطاء، وكان نبعًا لا ينضب من العلم ولا يَرُد سائلاً، وتجد عنده دائمًا الجواب الكافي الشافي ، وعاش رحمه الله حياته مع القرآن والسنة حتى توفاه الله تعالى، كما عُرِف عنه صدق الحديث وقوة الحس وحكمة تصرفه وذكائه وفطنته وروحه المرحة وجديته ودقته المتناهية في العمل كما عُرِف عنه أيضًا شخصيته القوية المرحة وخفة الظل والحكمة في آن واحد.

وممن كان يحبهم الشيخ ويهتم بالقراءة لهم من المعاصرين فضيلة الشيخ/ محمد الغزالي رحمه الله، وقد كان يحبه جدًا ويجد نفسه معه من خلال قراءاته فقد قرأ له وحده مالا يقل عن ثلاثين كتابًا وحرص على اقتناء أشرطته وخُطبه.

وكان يحب أيضًا كتابات عبد الرزاق نوفل في قصصه العلمية.

رابعا - شيوخه:

١ـ الشيخ عثمان سليمان مراد رحمه الله صاحب "السلسبيل الشافي" ، وقد استمرت العلاقة الطيبة بين التلميذ والأستاذ حتى دخول الشيخ الأزهر ودراسة علومه الشرعية، وكان يعود دائما ليجتمع بشيخه عثمان ليحكي له ما يدور بالأزهر وما يتعلمه فكان شيخه يستمع إليه باهتمام يأخذ منه ويتحاور معه .

٢ ـ الشيخ :عامر عثمان عليه رحمة الله شيخ عموم المقارئ المصرية ، حيث كان الشيخ عامر أستاذا له في معهد القراءات ، وقرأ الشيخ عليه ختمة إلى سورة الشعراء ، ولضيق الوقت عند كليهما ، لم تتم الختمة، وكان الشيخ عامر صديقًا لوالده الشيخ عبد الحفيظ.

٣ـ الشيخ :صالح الجعفري رحمه الله إمام الجامع الأزهر، وأستاذا في تفسير القرآن الكريم وكان تقيا صالحًا ورعا روحانيًا وله كرامات.

٤ـ الشيخ : عطية صقر، رئيس لجنة الفتوى بالأزهر ، الذي تتلمذ على يديه في فترة الستينات وكان الشيخ عبد العزيز يحب الشيخ عطية كثيرًا ويقول عنه "إنه أعلم إنسان في العالم في الفقه خاصة وأنا من بعده" وهذا من باب لكل مقام مقال.

٥ ـ الشيخ :الحبر والبحر المتقن أحمد بن عبد العزيز الزيات رحمة الله المعروف بورعه وعلمه، وهو أعلى القراء سندًا في عصره ، وقد أخذ منه القراءات العشر المتواترة الصغرى والكبرى،

٦ـ محدِّث عصره الشيخ: نجيب المطيعي رحمه الله.

٧ـ الدكتور:عبد المنعم السيد (الأستاذ بكلية أصول الدين) بالقاهرة ـ جامعة الأزهر،

٨ـ الشيخ :قاسم الدجوي رحمه الله.

٩ـ الأستاذ الدكتور: عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر والذي كان مشرفا على رسالة الدكتوراة للشيخ.

خامسا ـ رحلته في طلب العلم :

١ـ بدأ رحلته كما بدأها السلف بحفظ كتاب الله ،وإتقانه وتجويده ، ولعلها نصيحة ووصية لطلبة العلم بأن يكون حفظ القرآن في أول الاهتمامات، فختم القرآن برواية حفص عن عاصم على يد الشيخ عثمان مراد رحمه الله ثلاث ختمات عام ١٩٤٨.

٢- شهادة التخصص في القراءات من كلية اللغة العربية وكانت أعلى شهادة آنذاك وكان ذلك في عام ألف وتسعمائة واثنين وستين ١٩٦٢

٣- الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية من كلية الدراسات الإسلامية - جامعة الأزهر عام ألف وتسعمائة تسع وستون ١٩٦٩.

٤- الماجستير في أصول الفقه وموضوعه "حجية السنة عند الأصوليين" بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، عام ألف تسعمائة وثمانية وسبعون ١٩٧٨. وقد استغرقت الرسالة عامين فقط.

٥- الإجازة في القراءات العشر الصغرى والكبرى المتواترة من الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات الذي توفى عن عمر ناهز التسعين عامًا في السابع عشر من شعبان لعام ألف وأربعمائة وثلاث وعشرون١٤٢٣/٨/١٧ الموافق الثالث عشر من أكتوبر لعام ألفين وثلاثة ٢٠٠٣/١٠/١٣ .وذلك بعد وفاة الشيخ عبد العزيز بحوالي عام ونصف تقريبًا، جمعهم الله بالأحبة محمدًا وصحبه ﷺ في أعلى عليين. آمين

٦- حصل علي دكتوراه في أصول الفقه وموضوعها "المنطوق والمفهوم وموقف الأصوليين منهما " بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر مع مرتبة الشرف الثانية، في واحد من شهر يونيه لعام ألف تسعمائة وثمانية وثمانين١٩٨٨/٦/١.

ثانيا - الوظائف والمناصب التي شغلها:

١- عمل رحمه الله مدرسًا للتجويد والقراءات في المعاهد الأزهرية عام ١٩٦٢م.

٢- عُين شيخًا للمقارئ بمساجد (الحلى - الهجين - البطل - عمرو بن العاص) بالقاهرة - التابعة لوزارة الأوقاف المصرية من عام1967 م حتى وفاته.

٣- شغل منصب مدرس علوم شرعية بالمعاهد الأزهرية في عام ألف وتسعمائة وسبعون١٩٧٠.

٤- شغل منصب مدرس مساعد بقسم أصول الفقه كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر فرع دمنهور في ثمان عشر من سبتمبر لعام ألف وتسعمائة واثنين وثمانين١٩٨٢/٩/١٩ .

٥- عُين مدرسا بقسم أصول الفقه كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر فرع دمنهور في واحد من شهر ستة عام ألف تسعمائة وثمانية وثمانين ١٩٨٨/٦/١.

٦- كما تم تعيين فضيلته أستاذ بكلية الآداب للبنات - بالدمام بالمملكة العربية السعودية. ما بين عام تسعين وعام أربعة وتسعين (١٩٩٠-١٩٩٤)

٧- رئيس قسم أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بدمنهور حتى وفاته في يوم السابع والعشرين من شهر فبراير لعام ألفين واثنين ميلاديً(١٩٩٤-٢٠٠٢)ا.

٨- كما كان فضيلة الشيخ رحمه الله رئيس جمعية المكفوفين العرب المصرية في الفترة ما بين حصوله على الماجستير والدكتوراه.

٩- وقد كان فضيلته رئيسًا للجنة تصحيح المصحف "بطريقة بريل."

١٠- نشاطه بدولة قطر:

١- شارك في لجنة تحكيم مسابقة الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني رحمه الله لحفظ القرآن الكريم
٢- أجرى معه أكثر من حوار صحفي ولقاء تليفزيوني وقد طالب الشيخ عليه رحمة الله بضرورة إنشاء معهد القراءات في دولة قطر
٣- ساهم في معظم المناهج التي تُدَرَّس كقطاع خاص بدولة قطر.
٤- إختيار أسماء مؤلفات الشيخ أسامة عبد الوهاب بناءًا على طلب الشيخ أسامة وكان الشيخ رحمه الله يضع تقريراً لها.
٥- تقديم المشورة للشيخ "محمود فرج" بقطر يستشير الشيخ عبدالعزيز في نظام المعاهد والتدريس وغيره.(الشيخ محمود فرج يُقرِئ الناس بمسجد أبو بكر الصديق في شارع المكرونة بجده ولديه نصف شرائط الفقه للشيخ).

١١- نشاطه العلمي بمصر:

١- خطبة الجمعة الثالثة من كل شهر عربي بمسجد عماد الإسلام بالعتبة وكذلك خطبة العيدين، وكان يخطب معه بالتوالي في الجُمع الأخرى ثلاثة من الشيوخ منهم: الشيخ حافظ سلامة في الجمعة الأولى، والجمعة الثانية للشيخ فرج الليثي.
٢- كان الشيخ يُقرِئ الناس بمسجد نور الإسلام (عماد الإسلام حاليًا) كل أربعاء
٣- كمان كان يُدرِّس الفقه وأصوله بنفس المسجد في يوم الاثنين من كل أسبوع وَيَحْضُره عدد من الطلاب وغيرهم.
٤- كما كان يُدَرِّس الفقه في مسجد الفتح بالمعادي يومًا في الأسبوع.
٥- الدروس الشرعية بمسجد عماد الإسلام بالعتبة

سابعا- وفاته:

توفى الشيخ بعد حياة مليئة بالعمل لله ولخدمة الدين والقرءان ، في ليلة الخميس للأسبوع الثاني من عيد الأضحى بعد فترة مرض طويلة تَحَمَّلَها ولم يكن يُعْلِن عنها بل كان يرى دائمًا أن العمل لله فوق كل محنة "عليه رحمة الله "وذلك في يوم الأربعاء ١٦ من ذي الحجة سنة ١٤٢٣هـ الموافق ٢٧ من فبراير عام ٢٠٠٢، ودُفِنَ بمقابر "سيدي عمر بن الفارض" بالأباجية - القاهرة، وقد رُزِقَ بِحُسْن الخواتيم وشُوهِدَت له من التَّبَسُّم وصُفْرة الوجه ونوره، وقد رُئِيَت له رُؤى طيبة قبل وبعد وفاته من تلامذته ومُحبيه،أسأل الله عز وجل أن يكون في أعلى عليين في صحبة الصالحين والنبيين وحَسُنَ أولئك رفيقًا. اللهم آمين.

ثامنا – أقرانه:

من أشهر أقرانه:

١ ـ الشيخ عبد الله الجوهري رحمه الله.

٢ ـ الشيخ محمود أمين طنطاوي ـ رئيس لجنة تصحيح المصحف الشريف بالأزهر.
٣ ـ الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف شيخ مقرأة الجامع الأزهر.

٤ ـ الأستاذ الدكتور أسامة عبد العظيم أستاذ أصول الفقه ـ بكلية الدراسات الإسلامة والعربية ـ بجامعة الأزهر

٥ ـ الأستاذ الدكتو طه عبد السلام خضر (أستاذ بكلية أصول الدين) ٠

٦ ـ الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل (أستاذ أصول الفقه) وعضو لجنة مراجعة تصحيح المصحف الشريف بالأزهر.

٧ ـ الأستاذ الدكتور صبري عبد الرؤوف محمد) أستاذ الفقه المقارن ـ بجامعة الأزهر

تاسعا ـ تلاميذه:

درس على يد الشيخ الكثيرمن الطلبة سواء في المعاهد الأزهرية أو الجامعة أو في البيت أو في المساجد ، فقد كان منارة لنشر العلم الشرعي ومن الذين درسوا على يد فضيلته ونالوا شرف لقائه من أجل تعلم العلوم الشرعية والقرءان خَلْق لا يُحْصى عددهم ، وكان الشيخ يحض على تعلم علم القراءات ويعمل لنشر هذا العلم الذي قال عنه الشيخ في وصيته لنا عندما شَرَعْتُ في تعلم القراءات مع فضيلته (تَعَلَّمُوه وعَلِّمُوه فقد كاد هذا العلم أن يندثر لقلة المهتمين به (أي علم القراءات).

فمن الذين تعلموا التجويد وقراءة القرءان :

من الرجال:

١ ـ الشيخ أسامة بن عبد الوهاب "رئيس جمعية القرءان الكريم بقطر." وصاحب المؤلفات المشهورة

٢ ـ الدكتور محمد بن عبد المقصود عفيفي (لم يُتِم الخَتمة) قال عنه الشيخ "محمد مجتهد وشاطر" يَقصد في الفقه. وقد أخذ منه الشيخ محمد التجويد والبلاغة والنحو والصرف

٣-الشيخ محمد حامد شديد مُقرئ بمسجد الحصري وقد تم ختم القراءات العشر الصغرى وأخذ الفقه الشافعي وأصوله مع عدد من أصحابه.

٤- الشيخ نبيل محمد محمدعلي مُقرئ بمسجد صالح الجعفري بالدَّراسة، قد ختم القراءات العشر الصغر.

٥- الشيخ علي ثابت من سوهاج "حاليًا إمام بمسجد في قطر."

٦- الشيخ عبد الرازق البكري "رحمه الله."

٧- الشيخ محمد فرج إمام مسجد أبو بكر الصديق - جده.

٨- الدكتورعبد الله فهد بن بتال الدوسري (مدرس بكلية اللغة العربية - بالإحساء) حصل على إجازة القراءات العشر الصغرى بدا القراءة في الدمام وأكملها بالقاهرة.

٩- الشيخ فريد هنداوي (إمام وخطيب - بدولة قطر)

10- الشيخ محمد سليم أحمد سليم (ختم حفص عن عاصم كاملة ثم قرأ العشر الصغرى حتى آخر سورة إبراهيم وتوفي الشيخ فأكمل على الشيخ نبيل محمد علي)

<u>وممن قرأ على الشيخ أثناء وجوده بالسعودية:</u>

١١-أحمد بن عبد الرحمن بن أبي ضيف

١٢- سيد علي عبد الجواد

١٣- حزام عبد الرحيم حزام الحمادي

١٤- طارق محمد خميس

١٥- عادل صديق

١٦- جمال إبراهيم القرش

١٧- عبد الرحمن مبروك هندي

١٨- حنفي محمود الدين

١٩- علي عبد الله سعيد

٢٠ ـ سعيد محمد الأحول

٢١ـ طارق حسين

٢٢ـ فريد هنداوى

٢٣ـ عادل محمد محمود يوسف

٢٤ـ زكى أحمد عبد الحليم

٢٥ـ السيد عبد الوهاب السيد

٢٦ـ مجدى عبد الغفار عبد المنصف

من النساء:

١ـ كوثر محمد عبد الفتاح الخولي، ختمت القراءات العشر الصغرى تُقرئ "

٢ـ أميرة عبد الحميد السيسى تقرئ "بمسجد العزيز بالله" ختمت القراءات العشر الصغرى.

ـ خديجة وكُنيتها "أم عبد السلام" من مدينة نصر ختمت القراءات العشر الصغرى حاليًا بمسجد الفتح بمصر الجديدة

٤ـ هناء عوض ختمت حفص فقط.

٥ـ هناء عبد الخالق ثروت وكنيتها "أم غفران" وختمت حفص فقط.

٦ـ حنان بنت سعيد بن بلال وكنيتها "أم عمار" وختمت حفص فقط.

٧ـ علا أحمد عباس نديم ختمت حفص فقط وشرعت معي في علم القراءات ولم تكملها لوفاته

٨ـ إيمان البنا "ختمت حفص فقط

٩ـ سهير شبل وختمت حفص

١٠ـ أمنية حسين محمد مأمون. ختمت معنا حفص

١١ـ وفاء بنت حنفي بن كامل وكنيتها "أم طلحة" ختمت حفص

١٢ـإيمان أحمد أبو زيد "أم سارة" ختمت حفص .

١٣ـ خديجة عبد الحميد حسن عبد الشريف الشهيرة بأم عبد الله قرأت حفص فقط.

١٤- أمانى حسن عبده بنا قرأت حفص فقط٠

١٥- عفاف سعدون حفص فقط ٠

١٦- رضا عبد الوهاب ٠

١٧- منى أحمد الشهيرة بأم تميم بمدينة السلام (حفص فقط) ٠

١٨- عزيزة مطاوع الشهيرة بأم سامى (حفص فقط) ٠

١٩- كوثر ساهر حفص فقط ٠

٢٠- أمنية محمد مأمون حفص فقط ٠

٢١- الحاجة وداد حفص فقط ٠

عاشرا – تراثه:

١- مكتبة ثرية أهداها ابنه أحمد بن عبد العزيز إلى دار المسلم الصغير بالمهندسين لصاحبتها الأخت الفاضلة نجوى البربري "أم كريم ."
٢- مكتبة صوتية في شتى العلوم والخطب والدروس واللقاءات كالقراءات العشر وأصول الفقه الشافعي في ٩٥٠ شريطا ويحتفظ بها تلميذه محمد حامد شديد المقرئ والمدرس بمسجد الحصري.
٣- كما ترك أشرطة كاسيت تحتوي على الفقه على المذاهب الأربعة وأصوله
٤- أشرطة كاسيت تحتوي على خطب بها علم غزير، وهي موجودة عند ابنه الأستاذ/ أحمد بن عبد العزيز، فأرجو الله أن ينتفع بها طلبة العلم، وطلاب الفقه وأصوله وهي متوفرة أيضًا بدار السلسبيل، والتي تشرف عليها كاتبة هذه السطور
٥- طُبع من سلسلة الفقه وأصوله على المذاهب الأربعة : فقه الصلاة/ فقه الزكاة./فقه الجنائز./ فقه الطهارة. /فقه الصيام .وباقي السلسلة تحت الطبع بإذن الله.

حادي عشر: خاتمة:

ولا يَسَعْني في النهاية إلا أن أُوْصِي نفسي وإياكم بالحرص على التعلم وطلب أدب العلم وآدابه قبل طلب العلم حتى نعطي مشايخنا قدرهم ولا نُحرَم علمهم وبركتهم. فمن سار على الدرب وصل ومن رُزِق الإخلاص نال الخير كثيرًا في الدنيا والآخرة وكما كان يقول لنا الشيخ الفاضل عليه رحمة الله.. "أنتم في صلاتكم والله في حاجتكم." أسأل الله عز وجل أن يجعل القرآن الكريم حُجة لنا لا علينا، وأن يرحم مشايخنا وعلماء المسلمين أجمعين وأن يرزقنا رفقتهم في الجنة وأن يتجاوز عنا ويجعلنا كما ذكر فضيلته في إجازته لنا" خَدَمة القرآن" هذا وأرجو أن أكون قد قدمت شيئًا لشيخي الجليل عرفانًا وتقديرًا سائلة من الله العفو والقبول..

كتبتـــــــــــــه: حنـــــــــــــان ســـــــــــــعيد عبـــــــــــــد الله محمد بـــــــــــــلال
تحريرًا في ٢٧من فبراير لعام ٢٠٠٥ ـ القاهرة ـ أم عمار

شرح المتن

الخطبة الإستفتاحية

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه ، الحمد لله الذى ألحقنا بركب الإيمان وأجزل علينا من نعمة وألحقنا بصحبة القرآن

واسأل المولى العلى القدير أن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم " أهل اللـــه وخاصته .."

وبعد ... فيما يلى شرح يسير لتحفة الأطفال ، يتضمن شرحا لمعانى الألفاظ وشرحا لمعانى الأبيات ، مع أهم أحكام التجويدالمتعلق بمتن التحفة ، وكنت قد استفدت بشرح الألفاظ من فضيلة الشيخ الدكتور :

عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان عليه رحمة الله . ومما تعلمته من مشايخى الكرام الشيخ حسن الوراقى والشيخ نبيل محمد والشيخ سيدأبوشادى جزاهم الله عنى خير الجزاء وبارك الله فى أعمارهم ومتعهم بالصحة والعافية ونفع بهم دوما المسلمين كما استفدت ايضا من أمهات كتب التجويد واسأل الله النفع والقبول ٠ آمين

منهج الكتاب

يسير الكتاب على النحو التالى

١ _ شرح ألفاظ ومفردات التحفة

٢ _ إيراد القراءة الأخرى إن وجدت لإحدى مفردات التحفة

٣ _ شرح معنى الأبيات كمفهوم لتيسير الحفظ

٤ _ شرح التجويد المتعلق بأبواب التحفة

٥ _ إيراد تلخيص لأهم النقاط وتنبيهات هامة تفيد طالب العلم

٦ _ ترجمة وافية لشيخى وفاءا وتقديرا

٧ _ ترجمة مفيدة للناظم عليه رحمة الله العلامةالجمزورى

٨ _ تم الاستعانة بمتن السلسبيل الشافى للشيخ: عثمان مراد عليه رحمة الله وذلك فيما يختص بالأبواب الوارد ذكرها فى التحفة.

وارجو من الله القبول والمغفرة .

ترجمة مؤلف التحفة:
العلامةالجمزوري

العلامة الجمزورى كان حيًا عام ١١٩٨ هـ

فهو سليمان الجمزورى مقرئ له مصنفات كثيرة ومنها:

*الفتح الرحمانى لشـــرح كنز المعانى

* تحرير حرز الامانى فى القـراءات السبع

*فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال

*منظومة فى قراءة ورش عن نـافع

ولد بطنطا " طنتدا " فى ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائـة والألـف مـن الهجـرة النبويـة ، وهـو شـافعى المـذهب أحمدي الخرقة شـاذلى الطريقـة ، تفقـه علـى مشـايخ كثيـرين بطنتدا وكان تلميذا للشيخ مجاهد الأحمدي رضى الله عنه

وأخذ القرءات عن شيخه :نور الدين على بن عمرو بن حمد بن عمر ابن نـاج بن فُنَيش المشهور بالأفندى نسبة لبلدة المية بجوار شبين الكوم . وأفندى كلمة بالتركية يشار بها للتعظيم ٠

مقدمة تحفة الأطفال

يَقُـولُ رَاجِـي رَحْمَـةِ الْغَـفُـورِ دَوْمًـا سُلَيْمَـانُ هُـوَ الجَمْزُوري

رحمة / تقرأ بالكسرة تحت الهاء المربوطة . لأن كلمة (راجى) مضاف

ورحمة مضاف إليه

راجى : اى يرجو عفو اللـه ورحمته ، والرجاء لا يكون إلا لله وحده وهو من وحده العبادة

رحمة الغفور : الرحمة هة سعة العفو بل والعفو بغير عذاب والغفور هو الله عز وجل

دوما : اى دائما وأبدا

معنــى البيت

****

يقول سليمان الجمزورى أنا ارجو دائما وأبدا مغفرة ربى وعفوه

الْحَمْدُ لـلَّـهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ وَمَـنْ تَـلاَ

بدأ حديثه بالحمد لله عز وجل ثم الصلاة على النبى ﷺ ونسب النبي هو (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب . وهو الجد الأكبر لقبيلة قريس) . وعمرو بن عبد مناف هو نفسه هاشم ، وعبد المطلب اسم شهره . يسمى شيبة الحمد .

كما اختتم المصنف التحفة بالحمد والصلاة كما سيأتى وهذا من آداب الدعاء .

وآله : أى وآل بيته وهم ازواج النبى وأهله وأصحابه

وقد تأتى كلمة آل بمعنى أهل وهى لغتان عند العرب

ومن تلا : ومن جاء بعد النبى صلى الله علية وسلم ويشمل كل تابع للنبى ﷺ من الصحابة وغيرهم .

وقد يكون المعنى ومن تلا من التلاوة

معنى البيت

****

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى أهل البيت وكل من جاء بعده وكان على سنته وهديه وكل من تلا كتاب الله كما تلاوه النبى الكريم وأهله وأصحابة.

وَبَعْدُ هَـذَا النَّظْـمُ لِلْمُرِيـدِ فِـي النُّـونِ والتَّنْوِيـنِ وَالْمُـدُودِ

وبعد : أى وبعد إثبات الحمد لله عز وجل وحده والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وآل بيته وطلب الرحمة والمغفرة من الله عز وجل سيوضح لنا ما تحتويه هذه الأبيات

هذا النظم للمريد : النظم : هو أبيات الشعر ، ويقال للجزء الأول من البيت شطرة ، وللجزء الثاني من البيت الشطرة الثانية ، وللحرف الأخير الموقوف عليه من الشطرة الثانية قافية للمريد : أى لكل من أراد تعلم التجويد والقرآن الكريم

فى النون والتنوين والمدود / أ ى فى أحكام النون الساكنة والتنوين وأشار إليها نيابة عن السواكن وهى (الميم الساكنة _ اللام الساكنة _ التماثل) .

والمدود / أى باب المد (أنواعه – اقسامه – أحواله)، فالتحفة تشمل السواكن والمدود .

معنى البيت

****

وبعد أن حمدت الله واثنيت عليه ورجوت العفو منه سبحانه وصليت على رسول الله ﷺ وعلى آل البيت فإنى أرفكم السبب الذى نظمت له هذة الأبيات ،ألا وهى التعريف بأحكام التجويد من سواكن ومدود .

سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِىّ ذِي الْكَمَالِ

سميته بتحفة الأطفال / أى سميت هذا النظم بتحفة الأطفال ،

أى : أتحفهم بالشئ السن (وهى أحكام التجويد) .

الأطفال : جمع طفل ، والمراد :المبتدئ فى تعلم الأحكام فهو كالطفل في مقتبل العمر وقد يراد أيضا أنه يجب على كل مبتدئ أن يتعلم هذه الأحكام كحال الأطفال لأنه يسهل على الطفل حفظها وتعلمها .

ذى الكمال : أى الكامل فى علمه فى زمانه . حيث بلغ من الإتقان والفهم منزلة عاليه فى علمه وزمانه .

معنى البيت

****

يقول الجمزورى لقد سميت نظمنور الدين الميهى هذا بتحفة الأطفال لسهولته وقد أخذت سندى وقرائتى عن شيخى

وهنا يمدح العلامة الجمزورى شيخه العلامة الميهى بقوله (ذى الكمال)

والكمال لله وحدة فقط فكيف نوفق بين الأمرين ؟!راجع تعليقات التحفة آخرالكتاب!!

١_ النون الساكنة التنوين

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

ما حكم النون الساكنة أو التنوين إذا لاقت أحرف الهجاء ؟ هذا ما يوضحه المؤلف بقوله : " أربع أحكام " وهذا ما يسمى " بالبلاغة الإجمالية " أى أنه أجمل الأمر بلفظة أربع " ثم يوضحه فيما يأتى فيقول . تبييني :

أى توضيحي .

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

فالاول : أى الحكم الأول ، وهذا هو مايسمى (بالبلاغة التفصيلية) ، أى أنه بدأ بذكر الأحكام مفصلا واحدا تلو الآخر (تفصيل بعد إجمال) .

الأظهار : أى الاظهار الحلقى .

قبل أحرف : الإظهار يكون قبل الحرف وليس بعده ، ولا فيه ولا عنده . وهنا يجب ان نهتم اهتماما شديدا بالتعريفات وبلغة التجويد . فلا نقول إظهار ونسكت، ولا نحذف " قبل " ونضع

بعدها تعريفا آخر . وهذا ما سيتضح إن شاء الله فيما بعد في شرح أحكام النون الساكنة والتنوين .

للحلق / اى مخرج هذه الحروف هو الحلق . " ملحوظة " حروف الحلق لا تذغم بعضها في بعض بأى حال من الأحوال .

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

مهملتان : اى بدون نقط . وعكس المهمل " المعجم " فيقال العين المهملة ، والغين المعجمة .. وهكذا . وترتيب الحروف هنا (همز – هاء – عين – حاء - غين – خاء) كترتيب خروجها من الحلق .

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

والثان : أى الحكم الثانى من احكام النون الساكنة والتنوين (تفصيل بعد إجمال ". إدغام بستة : اى ان الإدغام يكون فى الحرف والمراد هنا ستة أحرف مجموعة في كلمة (يرملون).

عندهم : اى عند الأداء ٠(أهل التجويد) .

قد ثبتت : أى وضحت واتفق بين أهل الأداء على أنها من حروف الإدغام .

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

لكنها قسمان : أى نوعان . قسم إدغام بغنة ، وهو مجموع في كلمة " ينمو "

ولفظ " علما " : اى عرف .

إلا إذا : كان بكلمة فلا تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

إلا إذا : استثناء من القاعدة الأساسية ، أى أن القسم خرج عن قسم الإدغام بغنة

كــان : الألف عائدة على الياء والواو .

تــلا : إشارة إلى أن هناك كلمات أخرى تلي هذه الكلمات وينطبق عليها نفس الحكم ، وهى" قنوان وبنيان " فيصير مجموع الكلمات في القرآن الكريم اربع كلمات تعرف بـ (الإظهار المطلق) وهى (دنيا – قنوان – صنوان – بنيان)

وَالثّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

والثـــان : أى النوع الثاني من أنواع الإدغام ، وهو ما يعرف ب الإدغام بغير غنة .

كـــررنه : أى كرر الراء مطلقا لكن إذا شددت وجب ضبط التكرير لأن زيادة التكرير عيب في نطق الراء . مثال : (وقل رب زدني علما)

وَالثّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

والثالث : أى الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين . (تفصيل بعد إجمال) وهو إقلاب النون الساكنة أو التنوين ميما بغنة إخفاء مخرج الميم عند ملاقاتها لحرف الباء .

والرابع : أى الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين . وهو المعروف ب " الإخفاء الحقيقى " .

عند الفاضل : أى ما تبقى من الحروف .

واجب للفاضل : أى الشخص الفاضل الكامل الزائد على غيره في الصفات الحسنة المحمودة

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَد ضَمَّنْتُهَا

إشارة إلى ان الحروف المطلوبة هي فقط الرموز الأولى

(الحروف الأولى من كل كلمة في البيت التالي).

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

الرموز هي الحروف الأولى من الكلمات وهي :

(الصاد المهملة – الذال المعجمة – الثاء المثلثة – الكاف – الجيم والشين المعجمة – القاف والسين المهملة والدال والطاء المهملتان – الزاى – والفاء – والتاء المثناة فوق – الضاد والظاء المعجمتان) .

ومعنى البيت

****

صف ذا ثنا : أى صف صاحب المدح أي هات اوصاف الشخص الذي يستحق المدح . (من الذين يستحقون المدح ؟) .

ملحوظه : **المعجم عكس المهمل ومعناة (النقط – التنقيط)**

كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا .....

كم جاد : الجواد : (وهو الجيد في فعله وعمله فهو دائما يفعل الجميل) .

ويقال في المثل إن الجواد قد يعثر لله : أى قد يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم تكون له ذله

قد سما : أى ذكر الله تعالى في الشدة والرخاء فهو لزم السمت ، ويقصد به أيضا من اتسم بالسكينة والوقار وسلك الطريق الواضح .

.....زد فى تقى ضع ظالما

زد فى تقى : أى تزود من التقوى لأنها ملاك الخير كله والتقوى هي فعل المامور واجتناب المحذور .

ضع ظالما : أى لا تلتفت إلى من ظلمك وازجره ليذل ، وقد يقصد به أن تترك الظالم فتعفو عنه مع قدرتك على أخذ حقك . (وقد روى أنه في يوم القيامه ينادي مناد ان يقوم من كان أجره على الله فلا يقوم إلا من عفا) .

"" تخريج الحديث "" وفي الأمرين خير – سواء كان زجرا لظالم لأنك توقفه عند حده ، أو ان تضعه – فلا يكن عندك حسبانا ولا حساب بل اجرك عند الله . وقد يكون الأمور به في قوله " ضع ظالما " أى حط من قدر الظالم ولا تعنه على ظلمه من باب قوله تعالى (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا) وقوله تعالى (فلا تجعلنى ظهيرا للمجرمين)

ومن المعروف أن الكمال لله وحده فما فى هذا التعبير ؟؟؟!!!!راجع التنبيهات آخرالكتاب فى تعليقات التحفة .

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطّلاَّبَا وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أرجو به أن ينفع الطلابا : أى آمل من الله العلى القدير أن ينفع بهذا النظم الطلاب (جمع طالب) والطالب يشمل المبتدئ والمتوسط والمنتهى . ارجو) : تفيد الرجاء من الله عز وجل للأجر والقبول والثواب .

والأجر والقبول والثوابا : كتبت " ثوابا " وهذه الألف تسمى " ألف الإطلاق " والثواب مقدار من الخير يعلمه الله عز وجل يتفضل به على من يشاء من عباده بسبب أعمالهم الصالحة . والأجر ما كان مقابل العمل ، والثواب ما كان تفضلا من الله عز وجل على عباده، والاحسان من الله عز وجل يستعمل فى مرداف كلمة الثواب فيستعمل كل منهما بمعنى الآخر .

شرح التجويـد

****

النون الساكنة هي النون العارية عن الحركة أو التشديد ، والنون الساكنة هي التى سكونها ثابت في الوصل والوقف نحو ينئون – من خوف " فقولنا النون الساكنة خرج به النون المتحركة المخففة نحو " نعيم – ممنون " والمشددة " جنات إن " وقلنا سكونها ثابت خرج به ما كان ثابتا وزال للتخلص من إلتقاء الساكنين نحو إن ارتبتم – من الله – إلا من ارتضى " وقولنا في الوصل والوقف خرج به السكون العارض كسكون النون المتطرفة في الوقف عليها نحو " تستعين – الرحمن " .

ومن ثم يتضح ان النون الساكنة التي سكونها ثابت في الوصل والوقف فهي تثبت " خطا ولفظا ووصلا ووقفا " وتقع في الأسماء والأفعال وتكون متوسطة ومتطرفة وفي الحروف متطرفة فقط .

التنوين :

- معناه في اللغة : التصويت .

- في الاصطلاح : نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الإسم وصلا وتفاقه خطا ووقفا . فالقول بنون ساكنة خرج به نون التنوين المتحركة للتخلص من التقاء ساكنين نحو " أحد الله – فعيلا انظر – منيب ادخلوها "

وقولنا زائدة خرج به النون الأصلية التي سبق الكلام عليها قريبا ، وقولنا الغير توكيد خرج به نون التوكيد الخفيفة في " وليكونا – ولنسعفا " لأنها ليست تنوينا إن اشبهته في إبدالها الفا في الوقف لاتصالها بالفعل ولا ثالث لهم في القرآن الكريم ، وقولنا تلحق آخر الاسم وصلا ووقفا خرج به النون الأصلية فهي لا تفارف الاسم مطلقا أثناء وجودها فيه ويؤخذ من هذا التعريف : أن التنوين تفويت خاص بالاسماء فلا يدخل في الافعال

ولا الحروف ولا يكون إلا متطرفا لأنه لا يوجد إل بين كلمتين ولا يثبت إلا فى الوصل واللفظ ، وقد جمع هذه المعاني والفروق بينهما صاحب السلسبيل الشافى معرفا النون والتنوين

اعلَم بِـــأَنَّ النـُّونَ والتَّنـــــوينا	قَـــــدْ عرَّفوهُما بـــــأَنَّ النُّـــــونا
ساكِنَـــةٌ أَصْليَّـــــــةٌ تَثْبُـــتُ فـــي	لَفْـــــظٍ وَوَصْـــــلٌ ثُمَّ خَطٍ مَوْقِفِ
وَهْيَ تَكُونُ في اســـمٍ او فِعْلٍ وفي	حَرْفٍ وفي وَسْـــــطٍ تُرَي وَطَـرَف
ولَكِـــنِ التَّنْـــــوينُ نـــونٌ ساكِنَـةٌ	زائـــــــدةٌ في آخـرِ اسـمٍ كائِنَة
تَثْبُت في اللَّفظِ وفي الوَصْـلِ ولاَ	تَثْبُتُ في الخطِّ وفي الوَقْفِ كِلاَ

(١) *الإظهار الحلقي :*

(١) لـــغة: الوضوح والبيان .

(٢) اصطلاحا : هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنه في الحرف

المظهـر .

ومعناه أيضا : هو فصل الحرف الأول من الثاني من غير سكت عليه .

(٢) الإدغام بنوعيه:-

لغة : الإدخال .

اصطلاحا : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير الحرفان حرفا واحدا كالثانى مشددا يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين .

(٣) الإقلاب :

لغة : التحويل .

اصطلاحا : جعلحرف في مكان آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء في الحرف المقلوب، وله حرف واحد وهو " الباء " ويقع في كلمة أو كلمتين ، أما مع التنوين فلا يكن الا في كلمتين .

وقد وقع بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل المضارع الشبيه بالتنوين في كلمة " لنسفعام بالناصية " وجب قلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد ميما خالصة لفظا لا خطا مخفاه مع إظهار الغنة .

- ***كيفية تحقيق الإقلاب :***

١- قلب النون الساكنة أو نون التوكيد الخفيفة ميما خالصة لفظا لا خطا تعويضا صحيحا بحيث لا يبقى اثر بعد ذلك للنون الساكنة والمؤكدة والتنوين .

٢- إخفاء هذه الميم عند الباء .

٣- إظهار الغنة مع الإخفاء .

والغنـــة:-

هي صفة الميم لا صفة النون والتنوين . وليتحرز القارئ من كز الشفتين على الميم المقلوبة لئلا يتولد من كزهما غنة من الخيشوم ممططة

فليسكن الميم بتلطف من غير ثقل ولا تعسف ، وهو نفسه كيفية نطق إخفاء الميم الساكنة قبل الباء . ووجه القلب : عسر الإتيان بالغنة لأنه لم يحسن الإظهار ولا الإدغام فتعين الإخفاء ثم الوصل عليه بالقلب ميما لمشاركتها للباء مخرجا وللنون غنة .

(٤) ***الإخفـــــاء الحقيقي :***

(١) لغـــــة : الستر .

(٢) اصطلاحا : هو عبارة عن النطق بحرف ساكن عاري من التشديد على صفة بين الإظهاروالإدغام ،مع بقاء الغنة في الحرف الأول ، وهو هنا " النون الساكنة أو التنوين " .

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل الشافي فضيلة الشيخ عثمان مراد بقوله :

باب التعريف صـ ٢٩ بكتاب المتون الثلاثة لنيل الإجازة ...

وأما الاخفاء فحال بين الاظهار والادغام قد روينا

ملخـــص الـــدرس

للنون الساكنة والتنوين أربع أحكام وهي :

(١) الإظهار الحلقى ، وحروفه (ء،ه – ع،ح – غ،خ) أمثلة الأظهار الحلقى(من آمن – أنعم – ينئون – المنحنقة – عليم حكيم – حليما غفورا)

(٢) الإدغام بنوعيه مع حروف (يرملون) أمثلة الادغام (من يعمل – من واق– من نعمة – من مال)

(٣) الإقلاب : وهو ما يسمى المجازى وله حرف واحد وهو الباء أمثله (عن بعض أنبتكم)

(٤) الإخفاء الحقيقي : وهو مايتم عنده حقيقة الإخفاء ويأخذ ما تبقى من الحروف بعد الحروف التى استعملت مع الأحكام السابقة .

أمثلة : (فانصب – الإنسن – من سجيل – ورزق كريم)

يقول صاحب السلسبيل :

الإِظهارُ أنْ تُخْرِجَ كُلَّ حرْفٍ ... مِنْ مَخْرَج مِنْ غَيْرِ غَنِّ الحَرْفِ

وَاللَّفْظُ بالحَرْفَيْنِ حَرْفًا واحِدَا ... مُشَّددًا كالثانِ إدغامٌ بَدا

وجَعْلُ حَرْفٍ في مكانِ الآخرِ ... مَعْ غُنَّةٍ فيهِ فَإِقلابٌ دُرِي

وأَمَّا الإِخفاءُ فَحَالٌ بَيْنَا ... مالإِظهارِ والإِدغامِ قَدْ رَوَيْنا

تنبيهات ..

" إظهار حلقي " وقد شدد الشيخ عليه رحمة الله في ضرورة إلحاق كلمة الإظهار بلفظة حلقي ، وكذلك في باقي التعريفات لأن من أتى بجزء من التعريف وسكت فهذا يدل على جهل المرء بهذه الأحكام جهلا شديدا .

- التنوين لا يدخل إلا على الأسماء وقد دخل الأفعال في فعلين فقط في القرآن الكريم فسمى عندئذ شبيه بالتنوين وهما لنسفعا – ليكونا " .

- الإدغام بغنة إذا جاء من كلمة واحدة سمي " بالاظهار المطلق " ولا يوجد إلا في :

(دنيا – صنوان – قنوان – بنيان) ، وعلة عدم الإدغام حتى لا تختل بنية الكلمة فتشبه بالمضاعف أصلها كلمة (ديا – صوان – قوان – بيان)

سبب " علة " الإظهار المطلق :

فلكى لا يتشابه بالمضاعف في أحد أصوله ، ولذا وجب إظهار النون الساكنة إذا اجتمعت بالواو أو الياء في كلمة واحدة .

- **وهو في الأصل نون التوكيد المخففة لحقت آخر الفعل المضارع ورسمت ألفا فأشبهت التنوين ويوقف عليه تبعا للرسم بعد العوض بمقدار حركتين .**
- **الإظهار يكون قبل الحرف " إظهار حلقي " بمعنى إظهار النون الساكنة أو التنوين عند ملاقاته لأحد حروفه .**
- **الإدغام يكون في الحرف بمعنى إدخال النون الساكنة أو التنوين في أحد حروف " يرملون "**
- **الإقلاب يعرف ايضا بالإخفاء المجازي .**
- **الإخفاء يكون عند الحروف بمعنى إخفاء النون الساكنة أو التنوين عند ملاقاتها لحرف الباء في الإخفاء وهو " الإقلاب " ، وأيضا إخفائهما " النون الساكنة والتنوين " عند ملاقاتهما لأحد حروف الإخفاء الحقيقي الخمسة عشر .**
- **الغنة تتبع ما بعدها تفخيما وترقيقا ،**

يقول صاحب السلسبيل :

وفَخِّمِ الغُنَّة إنْ تـَلاها ... حُرُوفُ الإِستِعلاءِ لا سِـواها

ويقول الشيخ السمنودى صاحب لالئ البيان :

وتتبع ما قبلها الالف والعكس فى الغن الف

سمى الاظهار المطلق كذلك لأنه غير مقيد بحلق أو شفه ، قال بن بري :-

وتظهر النون لواو أو ياء في نحو قنوان ونحو الدنيا

خيفة أن يشيهه في الإدغام ما أصله التضعيف لالتزامه ، لأن التضعيف أصلي من بنية الكلمة .

- مراتب الإخفاء الحقيقي : أعلى وهي عند (الدال – التاء – الطاء) ، وأدنى وهي عند (الكاف – القاف) وأوسط في باقي الحروف .
- الغنة في الإخفاء في مراتبه الثلاثة (أقوى – أدنى – أوسط) لا تزيد عن حركتين بحال من الأحوال وتضبط بالمشافهة ولكن المقصود بالأقوى والأدنى والأوسط تفخيم الهواء أو تقليله .
- سبب وجه الإخفاء أن حروف الإخفاء الحقيقي لم تبعد كبعدها عن حروف الحلق حتى يجب إظهارها ولم تقرب كقربها من حروف الإدعام فأعطيت حكما وسطا بين الإظهار والإدغام وهو ما يسمى بالإخفاء الحقيقي .
- كلما قربت حروف الإخفاء من النون كان إخفاء النون أو التنوين أوضح من الحروف التي تبعد عن النون الساكنة أو التنوين .
- الإدغام أمر عملي يقوم به القارئ حيث يتم إدخال الحرف في الحرف " كيفيه يقوم بها القارئ " أما المشدد فهو أصلي في الحرف ، (من بينة الكلمة) .

مثال : ولا الضالين (أصلي) من واق (ادغام)

والفرق بين الإدغام والتشديد أيضا :

- أن الإدغام يكون من كلمتين ، أما التشديد فهو في كلمة واحدة .
- الإدغام في أحكام النون الساكنة يكون بغنة وبغير غنة ، والتشديد في أحكام النون لا يكون إلا في أحكام النون والميم المشددتين بغنة كاملة ومع باقي حروف الهجاء بغير

غنة مثال : ولا الضالين – الحق .

- الإدغام هي كيفيه – عملية – يقوم بها القارئ ، أما التشديد فهو أصلي من بنيه الكلمة ، ولا عمل فيه .
- الادغـــام فيـــه عمـــل ســـواء اخـــذخطوتين (مثل/احكـــام النـــون الساكنةوالتنوين)اوعمليه واحد(مثل/إدغام التماثل الصغير)
- يستثني من الادغام بغنة ادغام النون الساكنة في الواو في قوله تعالي :
- (يس*والقـــرأن ٠٠) وفـــي قولـــه(ن*والقلم٠٠)عنـــد مـــن اظهرالنـــون فيهماومنهم حفص بن عاصم خلاف للقاعدة السابقة وتبعا للرواية

- واستثنى من قاعدة اجتماع المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة النون مع الميم من هجاء (طسم) فاتحة الشعراء والقصص فأدغمها كل القراء إلا حمزة وأبا حفص فأظهراها خلافا للقاعدة ووفقا للرواية .
- أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقصان .

- اتفق أهل الأداء على أن إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء يسمى " إدغام ناقص " وأن الغنة هي غنة المدغم .

- اختلف أهل الأداء في غنة النون الساكنة والتنوين مع الميم والنون هي غنة ناقصة أم غنة كاملة . فذهب بعضهم إلى أنها غنة المدغم أى : (النون الساكنة والتنوين)، وذهب آخرون ألى أنها غنة المدغم فيه أى : (النون والميم) . مثال : من نعمه – من مال –

- الإدغام الكامل تكون الغنة للمدغم فيه والإدغام الناقص تكون الغنة للمدغم . وعلى هذا فالغنة نوعان :(غنة ناقصة وغنة كاملة)

أنواع الإدغام

١- إدغام كامل (مع اللام والراء) . بغير غنة

٢- إدغام ناقص (مع الياء والواو) . بغنه

٣- إدغام مختلف فيه (مع الميم والنون) . بغنه (اى بين الناقص والكامل)

- النون الساكنة في حالة الإخفاء لا تخلو من أن يقع قبلها ضمه نحو " كنتم " أو كسرة نحو " منكم " أو فتحة نحو " عنكم " فليحذر القارئ من إشباع هذه الحركات حتى لا يتولد من الضمة واو ومن الكسرة ياء ومن الفتحة ألف ، وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل (..... وأحذر لما قبلهما أن تمددا)

- يجب تجافي اللسان عن الثنايا العليا " مخرج النون قليلا " ليقع المقصود بالاخفاء الصحيحي ويتاكد ذلك عند الطاء والتاء .

- الفرق بين الإدغام والإخفاء أن الإدغام يصحبه تشديد وليس كذلك في الإخفاء ، والإدغام يكون في الحرف ، أما الإخفاء يكون عند الحرف . يقال : أخفيت النون عند الكاف وأدغمتها في الراء .

- إخفاء النون الساكنة والتنوين عند الحروف الخمسة عشر ليست في مرتبة واحدة بل متفاوت في القوة ، وذلك على قدر قرب حروف الإخفاء من النون والتنوين وبدهما عنهما في المخرج فكلما قرب من حروف الإخفاء كان إخفاؤهما أزيد ، والأخفاء على ثلاث مراتـــــب :

١- أقواها عند الطاء والدال والتاء أي يكون الإخفاء قريبا من الإدغام وذلك لقربهن من النون والتنوين في المخرج .

٢- وأدناها عن القاف والكاف أي : أن الاخفاء عند هذين الحرفين يكون قريبا من الإظهار وذلك لبعدهما عن النون والتنوين في المخرج .

٣- أوسطهما عند الحروف العشرة الباقية ، أي أن الإخفاء عند هذه الحروف يكون متوسطا فليس قريبا من الإدغام كما في المرتبة الأولى ولا من الإظهار كما في المرتبة الثانية .

- والغنة في الإخفاء الحقيقي وباقي الإخفاءات بمقدار حركتين لا تزيد ولا تنقص عن ذلك وتضبط بالمشافهة .

- كل ما جاء في هذا الباب من الأحكام الأربعة إن كان في كلمة فالحكم فيه عام في الوصل والوقف ، وإن كان في كلمتين فالحكم فيه خاص بالوصل فقط " هذا بالنسبة للنون " . أما بالنسبة للتنوين فالحكم فيه خاص بالوصل لاغير لأنه لا يكون إلا من كلمتين .

٢- *أحكام الميم والنون المشددتين*

وَغُنَّ مِيماً ثُمَّ نُوناً شُدِّدَا وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

- الميم والنون المشددتان يقصد ما كان تشديدا أصلبا أو نتيجة إدغام فتغن مقدار حركتين " غنة كاملة " زمن الغنة يضبط بالمشافهة وعرفه العلماء بمقدار المد الطبيعي ، ومن حيث المسمى يطلق على النون والميم المشددتين تشديد أصلي " حرف غنة مشدد " أو " حرف أغن مشدد ، وكلمة كلا : عائدة على كل من النون والميم المشددتين فالالف للتثنية .

وكلمة بدا : أي ظهر ، والمعنى كلما ظهر لك حرف النون أو الميم وقد وضع عليهما الشدة فسمى هذا الحرف (حرف غنة مشددا أو حرف أغن)

الغنة لغة : هو صوت من الخيشوم لا عمل للسان فيه . وهو صوت أغن مركب في جسم النون

اصطلاحا : وهى صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم ولا ينفك عنهما بحال من الأحوال سواء كانتا ساكنتين أو مشددتين أو متحركتين وإلى المشددين، وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل الشافى بقوله :

إِنْ شُدِّدَتْ نُونٌ ومِيمٌ غُنَّا وَصْلاً ووقْفاً كَأَتَمَّهُنَّا

وَسَمِّ حَرْفَ غُنَّةٍ مُشَدَّدا واحذَرْ لِما قَبلَهُما أَنْ تَمْدَدَا

ففي الميم والنون الساكنة أو المتحركة يوجد فيهما (أصل الغنة) وهو ما يعرف بالغنة الناقصة ، أما (تمام الغنة) ونو ما يعرف بالغنة الكاملة فياتي في المشدد والمدغم والمخفي .

وفي هذا يقول صاحب السلسبيل الشافي :

وغُنَّةٌ صَوْتٌ لَذيذٌ رُكِّبا في النُّونِ والمِيمِ عَلَي مَراتِبا
مُشدَّدانِ ثُمَّ مُدْغَمَانِ ومُخْفَيانِ ثُمَّ مُظْهَرانِ
كَامِلةٌ لدَي الثلاثَةِ الأُوَلْ ناقِصَةٌ في الرَّابع الذي فَضَلْ
وفَخِّمِ الغُنَّةَ إنْ تَلاها حُرُوفُ الإستِعلاءِ لا سِواها

- تنبيهات :
- اقسام الغنة وانواعها :

تنقسم الغنة إلى قسمين وخمسة أنواع " مراتب " وهي :

١- الغنة الكاملة تحتها ثلاثة أنواع :

- **المشدد : فى النون والميم المشددتين**

مثال : يمنون عليك . ثم – إن

- **المدغم : في كل أنواع الإدغام**

مثال المدغم إن نشأ – من مال – لهم ما – من نعمة

- في الإدغام المثلين الصغير .

- **المخفى : الإخفاء الشفوى ، الإخفاء الحقيقي ، الإخفاء المجازى**

مثال : في النون والميم المخفتين " إخفاء حقيقي " مثال : من قبل

- الإخفاء الشفوي مثال : ربهم بهم .

- الإقلاب " الإخفاء المجازي : مثال : أنبئهم .

الغنة الناقصة وهو ما يعرف ب (أصل الغنة) وهي نوعان : المتحرك

في النون والميم " المتحركتين "

مثال من الله – أم ارتابو

الساكن مع حروف الإظهار الحلقي والإظهار الشفوي .من أمن – ومن خـوف – أم لا

النون الساكنة مع الإظهار المطلق دنيا – قنوان .

- **النون الساكنة أو التنوين مع الإظهار الحلقي من خوف – ينهون .**

- **الميم الساكنة مع الإظهار الشفوي بذنبهم فسواها .**

تنبيهات على أحكام الميم والنون المشددتين :
أولا كيفية أداء الغنة :

في أداء الغنة لابد أن نراعي عدة أمور منها :

- أن النون والميم تتميزان بارتباط الغنة مع المخرج في آن واحد ، حيث أن الغنـة لا تنفك عن جسم النـون أو الميم سواء كانـت سـاكنة أو متحركـة أو مشددة . أمثلة : (من آمن – إن الذين – يعملون الصـالحات) فنراعي عند

النطق بالغنة أن تكون متميزة " بصوت لذيذ " ، وهو صوت يخرج من الخيشوم ولا يكون " لذيذا " إلا بضبط مخرج النون .

- النون تتميز بصفة التوسط وهي بين الجريان والانحباس فحيث يقرع على المخرج " طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا يجري الصوت في فتحة أخرى وهو الخيشوم بنفس المقدار الذي قرع فيه على المخرج " . ولهذا ينبغي أن ننطق بالنون بدون تكلف ولا شدة ، ضبط موضع المخرج لانه مرتبط بزمن جريان الصوت في الخيشوم"

زمن المخرج يساوي زمن الصوت في الخيشوم " .

ونلاحظ في مخرج النون بالاخص أننا اذا وضعنا اللسان في أى منطقة من اللثة في الحنك الأعلى يعطينا صوت نون ولكنها تفقد الصوت اللذيذ الذي تتميز به النون الفصحى الصحيحة المخرج ، نعلم من ذلك ضرورة مراعاة ضبط المخرج وزمن التوسط وعدم التكلف لنحصل على نون صحيحة بغنتها المتميزة " وغنة صوت لذيذ ركبا في النون والميم "

وما يقال في النون يقال في الميم غير أن الميم مخرجها الشفتين مع عدم الشدة أو التكلف في النطق بالمخرج حال كونها ساكنة . أما المشددة فيضغط على المخرج بالكيفية الصحيحة عند أهل الأداء .

من المعلوم أن الغنة تتبع ما بعدها تفخيما وترقيقا بمعنى : تغليظ الهواء أو تسمين الهواء وتضعيفه تبعا لصفات الحرف الذي ياتى بعدها ، وحروف التفخيم منها ما حكمه الإخفاء الحقيقى مع النون وهي : (صاد – ضاد – طاء – ظاء – قاف)

مثال : من طيبات – من قبل .

والى هذا يقول صاحب السلسبيل الشافي :

وفَخِّمِ الغُنَّة إنْ تـلاها حُرُوفُ الإستِعلاءِ لا سِـواها

وما عدا هذه الحروف المفخمة فحكم الغنة فيها " الترقيق "

- النون أغن من الميم ويلحق بالنون والتنوين .
- الغنة مقدارها حركتين كالمد الطبيعى وذلك في المراتب الثلاث وهي :

(المشدد – المدغم – المخفى) وإنما هذا الترتيب مراعاة لخطوات العمل فيه ، فمثلا :

التشديد : أصلى

مثال : إن – ثم ، أما المغم لأنه من كلمتين :

مثال : من نعمة ، أخذ خطوة واحدة وهي إدغام الأول في الثاني ، والمخفي يحتاج خطوتان وهي إقلاب النون ميم وإخفاء الميم عند الباء .

- يستثنى من وجود أصل الغنة في الساكن المدغم إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء من غير غنة . لأن في هذه الحالة لا يوجد اصل الغنة بسبب تمام الإدغام في اللام والراء ، إذن أن النون والتنوين حينئذ من جنس الحرف الثانى (لام ، راء) ، وبهذا تنعدم النون والتنوين ذاتا وصفتا بخلاف تمام الإدغام في النون الساكنة والتنوين .
- عرف ابن الجزرى الغنة بانها من الخيشوم وقال بعضهم أن الخيشوم ليس مخرجا لغنة بل صفتا للنون والميم وهي الغنة لأن الغنة ليست حرفا ، فالحروف خاصة بعمل اللسان والغنة لا عمل فيها بل هي صفة تابعة لموصوفها اللساني أو الشفوى " النون ، والميم " والامر الذي أوجب إلحقاها بالصفات اللازمة التي لا ضد لها وقد عدها من الصفات جمع من العلماء كالامام (ابن بري) . ومن ذكرها في المخارج نظر إلى أن لها مخرجا وهو الخيشوم فذكرها معه وعدها من الحروف تغليبا للحروف عليها .

- لا يخرج من الخيشوم صوت الغنة دون حروفها .
- محل الخيشوم صوت النون ولو تنوينا والميم مطلقا .
- مراتب الغنة خمسة " سبق ذكرها " .
- مقدار الغنة حركتين في المراتب الثلاثة الأولى فقط " المشدد – المدغم – المخفي " .
- لا يوجد أصل الغنة في حال إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء ، وكذلك في الواو والياء في راوية " خلف عن حمزة " .
- في حالة إدغام النون الساكنة والتنوين في الميم وكذلك في الواو والياء يتحول مخرجها من طرف اللسان إلى مخرج كلا من الميم والواو والياء وليس من الخيشوم .
- في حالة إخفاء النون الساكنة والتنوين يتحول مخرجها من طرف اللسان إلى قرب الحرف الذي يخفيان عنده وليس إلى الخيشوم

أحكام الميم الساكنة

والميم إن تسكن تجى قبل الهجا لا ألف لينة لذى الحجا

فالميم الساكنة خرج بذلك القيد الميم المتحركة والمشددة .

أشار الناظم رحمه الله أن الساكنة تقع قبل حروف الهجاء .

ما عدا الألف اللينة لأن الألف إذا جاء قبلها ميم ساكنة وجب تحريك الميم وبهذا تخرج من الحكم ولأن الألف اللينة لا يأتى قبلها إلا مفتوح : والإشارة الألف يفهم منها أن هذا الحكم أيضا (ما عدا) يشمل الياء والواو وهما أخوات الألف الساكن .

الهجا : أصحاب العقول المفكرة الحجا : أصحاب العقول المفكرة

أحكامها ثلاثة لمن ضبط إخفار إدغام وإظهار فقط

أحكامها ثلاثة لمن ضبط : أى ان الميم الساكنة لها ثلاثة أحكام وهذا أيضا ما يسمى (بالبلاغة الإجمالية) .

فالاول : الإخفاء عند الباء وسمِّة الشفْوىَ للقراءِ

فالاول : أى الحكم الاول وهذا بداية البلاغة التفصيليلة .

الإخفاء : ويسمى الإخفاء الشفوي ، لأنه لا يخرج إلا من الشفتين .

الشفوي : سكون الفاء للضرورة الشعرية وأصلها (الشَّفَهْ) .

والثانِ إدغام بمثلها أتى وسمِّ إدغاماً صغيراً بافتى

والثاني : أى الحكم الثاني .

إدغام : ويسمى إدغام صغير : [متماثلين صغير] والإدغام الصغير هو إدخال حرف ساكن ((الحرف الأول)) في حرف متحرك ((الحرف الثاني)) بحيث يصيران حرفا واحدا كالثاني مشددا .

والثالث الإظهار فى البقية من أحرُفٍ وسمِّها شفْوية

والثالث : أى الحكم الثالث .

الإظهار : وهـو الإظهـار الشـفوي وهـو مـع بـاقي الحـروف السـتة والعشرين .

واحذر لدى واو وفا أن تختفى لقربهـــا والاتحـــاد فاعفِ

واحذر : تأكيد الانتباه لحرف الميم الساكنه عند ملاقاتها للواو وللفاء .

وهو ما سماه بعض العلماء ل[بالاظهار الشفوي الشديد]

ان تختفى لقربها : المقصود بها حرف ((الفا)) فهي قريبة من المخرج من ((الميم)) لان الميم تخرج بإنطباق الشفتين والفا تخرج من أطراف الثنايا العليا مع باطن الشفة السفلى .

- **ان تختفى ٠٠٠٠ والاتحاد فاعرف / الكلام هنا عائد على حرف الواو حيث إتحد مع الميم في مخرجها غير ان (الواو) تخرج باستدارة الشفتين وانطباقها فى الطرفين والميم تخرج بانطباق كل الشفتين فهى بذلك (و) اتدث مع الميم فى نفس المخرج وهو الشفتين لذا وجب تأكيد ظهورها .**

تنبيهات :-

هناك خلاف حول كيفية النطق بالإخفاء الشفوي على قولين :

١) إغلاق الشفتين . (انطباق الشفتين)

٢) (٢) ترك فُرجة يسيرة بين الشفتين .

وأيا كان الأمر فليحذر القارئ من كز الشفتين (الضغط عليهم) لأن الضغط عليهما يكون مع التشديد في نحو ((ثُمّ)) .

والإخفاء مع الغنة هو المختار وعليه أهل الأداء بمصر والشام والأندلس وغيرهم ، وذهب جماعة إلى الأظهار التام من غير غنة وعليه أهل الأداء بالعراق .

الإظهار الشفوي : سمي شفويا لخروج الميم الساكنة المظهرة من الشفتين ووجهه التباعد عند أكثر مخارج هذه الحروف .

أما النطق الصحيح فهو : إخفاء مخرج الميم وبقاء الغنة (تخرج من الخيشوم) .

ولا يكون ذلك إلا بعد تمام الضغط على المخرج ولكن نشير فقط إلى هيئة الميم كجزء من الإعتماد على المخرج .

مثال : ((*يعتصم بالله*)) ، ((*إليهم بهدية*))

- العلاقة بين الإخفاء الشفوي والإخفاء المجازى (الإقلاب) .

هى علاقة لفظية لا خطية .

أى : انهما يسمعان بنفس الطريقة ، أما الرسم في المصحف فيختلف .

مثال : [أنبئهم – ترميهم بحجارة] .

وعلى الرغم من أن العلة في الاظهار الشفوي التباعدى فإن (الواو ، الفا) تشترك مع الميم في المخرج ولكن حكمها الإظهار الشفوي الشديد ذلك لأن الواو قد أدغمت من قبل في النون فإذا أدغمناها في الميم فإنه يلتبس على السامع هل الحرف المدغم ميم أم نون ؟ .

أما مع الفا فإن الميم قوية والفاء ضعيفة ولا يجوز إدغام القوي في الضعيف إلا ما جاءت به الرواية .

(٤) حكم (ال) ولام الفعل

لام التعريف المعروفة في علم التجويد ب لام (ال) ، تعريفها : هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بلام وصل مفتوحة عند البدء بها وياتي بعدها اسم سواء صح تجريدها عنه أم لم يصح مثال : (التى – الذي – اليسع – ٠٠٠٠٠٠) ٠

وإلى هذا يقول صاحب السلسبيل :

فلام أل زائدة في الكلمة وهي أتت مظهرة ومدغمة.

أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى أن لام (ال) [لام التعريف] إذا وقعت قبل حروف الهجاء

لها حالتان : [أولاهما الإظهار وجوبا – ثانيهما الإدغام وجوبا] .

للام أل حالان قبل الأحرف أولاهما إظهارها فلتعرف

أولاهما : أى الحالة الأولى .

إظهارها : أى حكمها الإظهار وتسمى اظهارا قمريا .

قبل أربع مغ عشرة خذ علمه من أبغ حجك وخف عقيمة

ومعنى هذه الجملة [أبغ حجك وخف عقيمه] :

أى اطلب جحا لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال واحذر من حج مقطوع الثواب .

ثانيهما إدغامها فى أربع وعشرة أيضاً ورمزهت فع

ثانيهما : أى الحالة الثانية من حالات لام التعريف .

إدغامها : حكمها الإدغام ويسمى إدغاما شمسيا .

في أربع وعشرة : أى تأتى في أربعة عشر حرف .

أيضا : إشارة إلى إجمال حروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفا :

أربعة عشر للإظهار القمري واربعة عشر للإدغام الشمسي .

ورمزها : إشارة إلى ان المأخوذ من جملة كلمات البيت هو فقط الحرف الأول من كل كلمة .

فــع : أى فإنتبه واحفظ .

ويقع الإظهار القمري للام قبل أربعة عشر حرفا وهي :

(الألف والباء الموحة والغين المعجمة والحاء المهملة والجيم والكاف والواو والخاء المعجمة والفاء والعين المهملة والقاف والياء المثناة تحت والميم والهاء) .

طب ثم صل رحما تفزضعف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

طـــب : أى كن طيب النفس والروح .

ثم صل رحما : والرحم نوعان :

(٢) رحم خاصة .
(١) رحم عامة . وفي كلاً أجر :

فإذا فعلت ذلك فزت وسعدت في الدارين ومن أسباب السعادة أيضا أن تضيف الضيف خاصة إذا كان صاحب خير (نِعم) وكذلك يجب عليك ان تدع سوء الظن لأن سوء الظن يورد المهالك ويدخل النار .

قال رسول الله ﷺ :

((من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في قعر بيته)).

كما يوصي بزيارة الشريف الكريم والشريف هو الرجل الذى علت منزلته وجمعها شرفاء وأشراف .

والكرم : عائده على الرجل الكريم .

أى : زر وصل عالي المنزلة كريم الأخلاق الطيب الذى يصفح ويعفو، فالكريم قريب من الناس وقريب من الله .

أما الكريم بالألف واللام من صفات الله تعالى وأسماءه ، ولا تعرف بالالف واللام إلا لله ومعناها الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاءه .

- طب ثم صل .....

- (وهي الطاء المهملة مأخوذة من كلمة طب .....وهكذا) .

واللام الأولى سمِّها قمْرية واللام أخرى سمِّها شمْسية

واللام الأولى سمها قمرية : أى وهي التي يجب إظهارها .

وتسمى قمرية بسكون الميم للضرورة الشعرية .

واللام الأخرى سمها شمسية : أي وهي التي يجب إدغامها وتسمى شمسية لأنها كالشمس إذا طلعت اختلف النجوم .

سمها : قد تكون عائدة على اللام (إدغام وإظهار) وقد تكون عائدة على الحروف التي جاءت بعد هذه الأحكام .

والقول بأن لام التعريف هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة خرج عنها اللام الساكنة الأصلية التي من بنية الكلمة المسبوقة بهمزة قطع مفتوحة وصلا وبدءا وليس بعدها اسم يصبح تحريرها عنه سواء كان اسم او فعل نحو (فألهمها) ونحو :

ألوانكم – ألسنتكم – ألزمهم – وإلى هذا يقول صاحب السلسبيل [واظهرن أصلية كالف ومثلها اسمية كخلف .

وأظهرن لام فعل مطلقَا في نحو قلْ نعم وقلْنا والْتقى

وأظهرن لام فعل مطلقا : أى أظهر لام الفعل دائما في نحو المثالين الآثنين (قل نعم / قلنا)

أي أن اللام الساكنة إذا لاقت بعدها النون سواء من كلمة أو من كلمتين وجب إظهارها اللام .

والتقى : اي أينما سبقت اللام ساكنة النون في كلمة كانت أم من كلمتين في القرآن الكريم .

شـرح اللامات

١- لام التعريف : وهي قسمان وسبق شرحهما .

٢- لا الفعل : وسميت بلام الفعل لوجودها فيه وهي من أصولها وتكون مظهرة ومدغمة وتوجد في الأفعال الثلاثة (ماضى – مضارع – أمر) وتاتى متوسطة ومتطرفة في الفعل المضارع نحو : يلتقطه – ألم أقل .

في الفعل الماضي نحو : فالتقي – أرسلنا في الأمر نحو : والق عصاك – قل تعالوا .

والحكم في هذه اللامات : الإظهار وجوبا عند الجميع إلا إذا وقع بعدها (لام ، را) فتدغم إتفاقا نحو : قل لكم – قل ربي .

ووجه الإدغام هنا : التماثل بالنسبة للام والتقارب بالنسبة للراء على مذهب الجمهور والتجانس على مذهب الفراء وموافقيه .

والعبرة فى ذلك الرواية

٣- لام الامر : وهي زائدة عن بنية الكلمة ويقع بعدها الفعل المضارع مباشرا وتاتي عقب الواو ، الفاء ، ثم العاطفة .

نحـــــو : فليكتب – وليعفوا – ثم ليقطع – فلينظر – ولتأت طائفة . (٤)

حكم (ال) ولام الفعل

لام التعريف المعروفة في علم التجويد ب لام (ال) ، تعريفها : هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بلام وصل مفتوحة عند البدء بها ويـاتي بعدها اسم سواء صح تجريدها عنه أم لم يصح مثال : (التى – الذي – اليسع – ٠٠٠٠٠٠

) وإلى هذا يقول صاحب السلسبيل : [فلام أل زائدة في الكلمة وهي أتت مظهرة ومدعمة] .

أشار الناظم رحمه الله تعالى إلى أن لام (ال) [لام التعريف] إذا وقعت قبل حروف الهجاء

لها حالتان : [أولاهما الإظهار وجوبا – ثانيهما الإدغام وجوبا] .

للام أل حالان قبل الأحرف أولاهما إظهارها فلتعرف

أولاهما : أى الحالة الأولى .

إظهارها : أى حكمها الإظهار وتسمى اظهارا قمريا .

قبل أربع مغْ عشرة خذ علمه من أبغ حجك وخف عقيمة

ومعنى هذه الجملة [أبغ حجك وخف عقيمه] :

أى: اطلب جحا لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال واحذر من حج مقطوع الثواب .

ثانيهما إدغامها فى أربع وعشرة أيضاً ورمزهت فع

ثانيهما : أى الحالة الثانية من حالات لام التعريف .

إدغامها : حكمها الإدغام ويسمى إدغاما شمسيا .

في أربع وعشرة : أى تأتى في أربعة عشر حرف .

أيضا : إشارة إلى إجمال حروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفا :

أربعة عشر للإظهار القمري واربعة عشر للإدغام الشمسي .

ورمزها : إشارة إلى ان المأخوذ من جملة كلمات البيت هو فقط الحرف الأول من كل كلمة .

فــع : أى فإنتبه واحفظ .

ويقع الإظهار القمري للام قبل أربعة عشر حرفا وهي :

(الألف والباء الموحة والغين المعجمة والحاء المهملة والجيم والكاف والواو والخاء المعجمة والفاء والعين المهملة والقاف والياء المثناة تحت والميم والهاء) .

طب ثم صل رحما تفز ضعف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

طـــب : أى كن طيب النفس والروح .

ثم صل رحما : والرحم نوعان :

(٢) رحم خاصة .

(٣) رحم عامة . وفي كلا أجر :

فإذا فعلت ذلك فزت وسعدت في الدارين ومن أسباب السعادة أيضا أن تضيف الضيف خاصة إذا كان صاحب خير (نعم) وكذلك يجب عليك ان تدع سوء الظن لأن سوء الظن يورد المهالك ويدخل النار .

قال رسول الله:

((من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في قعر بيته)).

كما يوصي بزيارة الشريف الكريم والشريف هو الرجل الذى علت منزلته وجمعها شرفاء وأشراف .

والكرم : عائده على الرجل الكريم .

أى : زر وصل عالي المنزلة كريم الأخلاق الطيب الذى يصفح ويعفو، فالكريم قريب من الناس وقريب من الله .

أما الكريم بالألف واللام من صفات الله تعالى وأسماءه ، ولا تعرف بالالف واللام إلا لله ومعناها الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاءه .

- طب ثم صل .....

- (وهي الطاء المهملة مأخوذة من كلمة طب .....وهكذا) .

واللام الأولى سمِّها قمْرية وللام أخرى سمِّها شمْسية

واللام الأولى سمها قمرية : أى وهي التي يجب إظهارها .

وتسمى قمرية بسكون الميم للضرورة الشعرية .

واللام الأخرى سمها شمسية : أي وهي التي يجب إدغامها وتسمى شمسية لأنها كالشمس إذا طلعت اختلف النجوم .

سمها : قد تكون عائدة على اللام (إدغام وإظهار) وقد تكون عائدة على الحروف التي جاءت بعد هذه الأحكام .

والقول بأن لام التعريف هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة خرج عنها اللام الساكنة الأصلية التي من بنية الكلمة المسبوقة بهمزة قطع مفتوحة وصلا وبدءا وليس بعدها اسم يصبح تحريرها عنه سواء كان اسم او فعل نحو (فألهمها) ونحو :

ألوانكم – ألسنتكم – ألزمهم – وإلى هذا يقول صاحب السلسبيل [واظهرن أصلية كالف ومثلها اسمية كخلف .

وأظهرن لام فعل مطلقًا في نحو قلْ نعم وقلْنا والْتقى

وأظهرن لام فعل مطلقا : أى أظهر لام الفعل دائما في نحو المثالين الآثنين (قل نعم / قلنا)

أي أن اللام الساكنة إذا لاقت بعدها النون سواء من كلمة أو من كلمتين وجب إظهارها اللام .

والتقى : اي أينما سبقت اللام ساكنة النون في كلمة كانت أم من كلمتين في القرآن الكريم .

شـرح اللامات

١- لام التعريف : وهي قسمان وسبق شرحهما .

٢- لا الفعل : وسميت بلام الفعل لوجودها فيه وهي من أصولها وتكون مظهرة ومدغمة وتوجد في الأفعال الثلاثة (ماضى – مضارع – أمر) وتاتى متوسطة ومتطرفة في الفعل المضارع نحو : يلتقطه – ألم أقل .

في الفعل الماضي نحو : فالتقي – أرسلنا في الأمر نحو : والق عصاك – قل تعالوا .

والحكم في هذه اللامات : الإظهار وجوبا عند الجميع إلا إذا وقع بعدها (لام ، را) فتدغم إتفاقا نحو : قل لكم – قل ربي .

ووجه الإدغام هنا : التماثل بالنسبة للام والتقارب بالنسبة للراء على مذهب الجمهور والتجانس على مذهب الفراء وموافقيه .

والعبرة فى ذلك الرواية

٣- لام الامر : وهي زائدة عن بنية الكلمة ويقع بعدها الفعل المضارع مباشرا وتاتي عقب الواو ، الفاء ، ثم العاطفة .

نحـــــو : فليكتب – وليعفوا – ثم ليقطع – فلينظر – ولتأت طائفة .

ويجب أن ينتبه القارئ إلى إظهار اللام الساكنة ، وتوسطها حتى لا يبدو اللسان إلى إدغامها خاصة مع حرف (التا)

٤- لام الاسم : وسميت بذلك لوجودها فيه وهما من أصوله :

نحـــــو : ملجأ – ألسنتكم – سلطان – سلسبيل .

وحكمها : الإظهار وجوبا باتفاق .

٥- لام الحرف : وسميت بذلك لوجودها فيه وهي في القرءان الكريم على حرفين فقط (هل – بل) .

أ- وجوب الإدغام عند كل القراء وذلك إذا أتى بعدها (لام او را) .

نحـــــو : هل لكم – بل لا تخافون .

(والرا) لا تقع إلا بعد (بل) فقط نحو بل رفعه

وعلة الإدغام في اللامات التماثل ، وعلة الإدغام في (الرا) التقارب على مذهب الجمهور والتجانس على مذهب الفراء وموافقيه .

مع ملاحظة ان السكت يمنع الإدغام والسكت هو : الوقف على نهاية كلمة قرآنية مع عدم أخذ نفس ثم قراءة الكلمة التي بعدها .

ب – وجوب الاظهار عند كل القراء وذلك إذا وقع بعدها أى حرف من حروف الهجاء ما عدا (اللام – الرا) .

شرح التجويد

حكم اللامات السواكن

١- لام التعريف (ال) وتنقسم إلى :

(أ) لام الاظهار القمري

(ب) لام الإدغام الشمسي

أ_ اللام الشمسية

مثال : الشيئ – النهار

وجوب الإدغام وذلك في أربعة عشر حرفا جمعت في هذا البيت :

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن تزر شريفا للكرم

- علة الادغام : فى هذه الحروغ (التقارب) مع كل الحروف و ((التماثل)) مع اللام.

ب – اللام القمريه مثل :

- القمر – الجبال واجبة الإظهار وتاتى في أربعة عشر حرفا مجموعة في هذا البيت .

ابغ حجك وخف عقيمه . وعلة الاظهار القمرى : " التباعد "

٢- لام الاسم : حكمها : الاظهار وجوبا ولاتكون إلا في الاسماء .

مثال : ألسنتكم – الياس – اليسع – الوانكم – سلسبيل .

٣- لام الحرف

حروفه : هل – بل

حكمها : الاظهار : مع باقي الحروف مثال هل أنتم – بل لا – هل لكم

١- الإدغام : مع اللام والرا . اللام مثال (قل رب – قل لهم)

٤- لام الامر : لابد ان يسبقها أحد هذه الحروف [ثم – واو – ف]

مثال : ثم فلينظر – وليطوفوا

حكمها واجب الاظهار وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

ولاَمَ فِعْلٍ ثُـ ـمَّ حَـرْفٍ أَظْهِرا عِنْدَ الحُرُوف ما عـدا لامًا وَرَا

كَقُل لَّهُمْ قل رَّب بَل لا بَل رَّفَـعْ قُلْ جاءَ والْتَقي وَقُلْنا بَلْ طَبَـعْ

٥- لام الفعل

حكمها : الادغام مع اللام والرا مثال : قل رب – قل لهم

٢- الاظهار مع باقى الحروف : مثال : قل جاء – يجعل كيدهم

تنبيهات :

- ولام التعريف المقصودة : تقع قبل الحروف الهجائية عموما ما عدا حروف المد الثلاثة فلا تقع اللام قبلها بحال إذ فيه الجمع بين الساكنين على غير حدة .
- اختلف في تعريف معنى كلمة اللام الشمسية واللام القمرية في :
- (هل هذا المسمى يعود على اللام أم على الحروف التي جاءت بعد اللام؟)

مثال : السماء – الجبال

فهل أقول اللام الشمسية او القمرية أم نقول السين شمسية [السماء] ، او الجيم قمرية [الجبال] ؟

فهل هذه التعريفات عائدة على لام (ال) ام عائدة على الحروف التي تأتى بعدها ؟

- [الذين – الذى – اللائى ..... الأسماء الموصولة] .
- كلها أصلية من بينة الكلمة وقد اختلف في كونها شمسية أم قمرية ، والصحيح أنها لا تنفك عنها بحال من الأحوال .

- كلمة [اليسع – الياس] ليست لا تعريف بل هي لام إسم أصلية من بنية الكلمة .

- لماذا جاءت [قل] مدغمة مع اللام والراء ولماذا لم توضع مع لام الأمر ؟

- (قل) ليست حرفا مثل [هل – بل] وليست لام أمر ،لأن لام الأمر يسبقها [ثم او الواو او الفاء] أما قل فهي لا فعل فقط .

مثال :

وليوفوا : حكمها (لام أمر) ولا نقول لام فعل أمر .

قل رب : حكمها (لام فعل) مدغمة .

قل أأنبئكم : لام فعل حكمها الإظهار .

ولا نقول في هذين المثالين لام أمر ، لأنه لم يسبقها [واو – ثم – فاء] وعليه فيجب توضيح الفرق بين قولنا لام أمر وقولنا لام فعل أمر .

- تصريف لفظ الجلالة (الله) : له كيفية خاصة به .

١- علماء اللغة والنحو كرهوا تصريف لفظ الجلالة وقالوا لا تصريف له .

فكلمة (الله) اسم جامد غير مشتق ، وعليه فلا تصريف له لأنه لا جمع ولا مفرد لأن كلمة (الله) جامعة كل الأسماء والصفات .

ففي معناها : [الرحمن – الرحيم – القيوم – الجبار .....]

٢- علماء أهل التجويد جعلوا للفظ الجلالة تصريفا وهي كالاتي :

أصلها : الاه ودخلت عليها (ال) التعريف فصارت ال الاه ثم أدغمت اللام في الألف للتخفيف في النطق فصارت (الله) ، وقد أشار بعضهم إلى هذا التصريف بقوله

والأسم ذو التقديس وهو الله على الأصـــح أصله إله

أسقط منه الهمز ثم أبـــدلا بأل التعرف لذلك جُهلا

- واظهرن لام فعل مطلقا ، وضح ما المراد بقول العلامة الجمزورى رحمه الله بقوله: (واظهرن لام فعل مطلقا) مع العلم بان لام الفعل لها حالتان الإظهار والإدغام ؟

- لام الفعل تنقسم إلى الاظهار والإدغام ، وكلمة مطلقا يقصد بها ما جاء من اجتماع اللام قبل النون مطلقا أي دائما أينما وردت في القرآن ، ثم أعطى أمثلة عليها وهي [قل نعم قلنا .....] أينما وردت فحكمها الإظهار .

وفى هذا يقول صاحب السلسبيل الشافي في باب أقسام اللامات وأحكامها :

والـلامُ تَعْرِيفِيّـةٌ أَصـْلِيَّـةْ اسـمِيَّةٌ فِعْلِيَّـةٌ حَـرْفِيَّةْ

فَـلامُ أَلْ زَائِـدَةٌ فـي الكَلِمـَةْ وَهْيَ أَتَـتْ مُظْـهَرةً ومُدغَمَـةْ

فَأُظْهـِرَتْ قَبْلَ (ابغِ حَجَّكَ وَخـَفْ عَقِيمَهُ) وأُدغِمَتْ في ما خَلَـفْ

(طبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَـنِّ زُرْ شَرِيفًا للكَرَمْ)

وأَظْهِـرَنْ أَصْليَّـةً كَـأَلْفِ ومْـها اسـمِـيَّةٌ كَخَلْـفِ

ولاَمَ فِعْـلٍ ثُمَّ حَـرْفٍ أَظْهِـرا عِنْدَ الحُرُوف ما عـدا لامًا وَرَا

كَقُل لَّهُمْ قل رَّب بَل لا بَل رَّفَـعْ قُلْ جاءَ والْتَقي وَقُلْنا بَلْ طَبَـعْ

وبهذا فقد اوضح الشيخ عثمان مراد رحمة الله أقسام اللامات ، وفاته علية رحمة أن ينبه على لام الأمر في النظم ونبه عليها فى الشرح ، وقد علق على ذلك فضيلة الدكتور :

حامد بن خير الله سعيد .

مستدركا عليه ، يصلح أن يدرج في النظم ، فقال :

أمريـه فى أول الأفعـال ساكنـة إلا على أنفصـال

من بعد ثم لا بعيـد فـاء أو بعد واو أكسر عن أبتداء

وأظهـرن لام أمـر دائما فى نحو ولتأت ليقطع فاعلما

٥-المثلين والمتقاربين والمتجانسين

إن فى الصفات والمخارج وأتفق حرفان فالمثلان فيهما أحمق

أى : إذا اتفق الحرفان صفتا ومخرجا كاللامين والدالين المهملتين فحكمها سمى : بالمثلين

احق : أى : أوضح وأقوى وأولى بالتسمية

وإن يكونا مخرجا تقاربا وفة الصفات اختلفا يلقبا

إن يكـــونا : الكلام عائد على الحرفان (الأول والثانى)

مخرجا تقاربا : التقارب أنواع :

١) تقارب في الصفات ٢) تقارب في المخارج .

متقاربين أو يكونا اتفقا فى مخرج دون الثفات حققا

متقاربين : أى وإن تقاربا الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات

كالدال والسين المهملتين او الميم والفاء سميا : بالمتقاربين .

..... أويكونـا اتفقـا فـي مخـرج دون الصـفات حققـا بالمتجانسين.....

.

أى : وإن اتفقا الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات سميا : متجانسين .

كالباء والميم ، الياء والشين ، الطاء والتاء .

..... ثم إن سكن أول كل فالصغير سمين

أول كل : الكلام عائد على الأقسام (الأنواع) الثلاثة .

- اذا سكن أول كلا منهم فسمه : صغيرا ، وذلك لقلة العمل فيه حالة الادغام حيث لا يكون فيه إلا عملا واحدا وهو إدغام الأول في الثاني فيما صح فيه (سياتي التفصيل في الشرح)

- والمراد بالصغير [فالصغير سمين] :

- أى التماثل الصغير – التجانس الصغير – التقارب الصغير .

أو حرك الحرفان فى كل قفل كل كبير .....

أى : وإن حرك الحرفان في كل من الأقسام الثلاثة (تماثل – تقارب – تجانس) فمسه كبيرا ، وذلك لكثرة العمل فيه حالة الإدغام حيث يكون فيه عملان هو تسكين الأول ثم ادغامه في الثاني ، وليس لحفص عمل فيه إلا بالاستثناءات التي جاءت بها الروايه .

-والمراد بالكبير : أى [التماثل الكبير – التجانس الكبير – التقارب الكبير]

- وافمهنه بالمثل : أي وافهم كل هذه الأقسام والأحكام بالأمثله .

شرح التجويد

التماثل : هو كل حرفين التقيا في الخط واللفظ (نحو : انا نذير) بألا يفصل بينهما فاصل سواء كانا في كلمة او في كلمتين نحو سلككم) ، أو التقيا في الخط دون اللفظ بان فصل بينهما فاصل في اللفظ ولا يكون ذلك إلا من كلمتين مثل الهاءين في نحو : (إنه هو) .

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل

إن التقي الحرفان خطا قسما أربـــع أقسام وكــل علما

فإن توافقا كـــــلا الحرفين وصفــا ومخرجا يكن مثلين

* التقارب : المتقاربين هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة .

نحو : (من لدنه – خلقكم) او في المخرج دون الصفة .

نحو : (عدد سنين) أو في الصفة دون المخرج .

نحو : (بعدت ثمود) .

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

ومتقاربين عندهم عرف إن قرب المخرج والوصف اختلف

- **المتجانسين : هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في بعض الصفات:**

كالطاء مع التاء في نحو : (فرطت – بسطت) .

او الدال في التاء في نحو : (وإن اردتم) .

او التاء في الذال في نحو : (يلهث ذلك) .

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

وإن توافقا جميعا مخرجا لا صفة فمتجانسين جـــــا

المتباعدان : هما الحرفان اللذان تباعدا في المخرج واختلفا في الصفة وقد يتفق الحرفان المتباعدان في الصفة ولكن هذا يكاد يكون قليلا .

مثال التباعد : (تألمون) التاء ، الهمزة .

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

ومتباعدين إن تباعدالا في مخرج والوصف لم يتحدا

- **وكل قسم من تلك الاقسام الأربعة ينقسم إلى ثلاثة أشياء :**
- **١- الصغير – وهو عبارة عن سكون سكون الحرف الأول وتحرك الحرف الثاني وسمي صغيرا :**

لقة العمل فيه ، وإلى هذا

يشير صاحب السلسبيل :

إن سكن الأول قل صغير ، .....

٢ - كبير :

وهو عبارة عن تحرك الحرف الأول وتحرك الحرف الثانى وسمى كبيرا : لكثرة العمل فيه وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل **:**

أو حرك الحرفان قل كبير .....

٣- مطلق :

وهو عبارة عن تحرك الحرف الأول وسكون الحرف الثانى ، وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

أو سكن الثانى فسم مطلقا .....

١) الصغير حكمه ((الإدغام))

والإدغام له كيفية وهي : إدخال الحرف الأول في الحرف الثاني .

أى يصير الحرف الأول من جنس المدغم فيه .

وعلى هذا يتضح ان الإدغام تمت كيفيته بعملين :

١- قلب المدغم وهو الحرف الأول من جنس المدغم فيه وهو الحرف الثانى .

٢- ثم ادخاله في المدغم فيه (هذه الحالة نجدها في أحكام النون الساكنة والتنوين)

- أما إذا كان الإدغام في المثلين فكيفيته تتم بعمل واحد وهو (إدغام الأول في الثاني) .

وكل من العملين في إدغام غير المثلين أو في المثلين إذا كان الحرف الأول ساكن (كالمتقاربين – المتجانسين)

٢) إدغام الكبير يحتاج إلى ثلاث عمليات (خطوات) ، ونلاحظ ان النتيجة سواء في الصغير أو في الكبير واحدة حيث ينتهى النطق إلى الحرف الثاني (المدغم فيه) .

بالنسبة للتماثل

ينقسم إلى ثلاثه أقسام :

- **تماثل صغير**

الأول ساكن + الثانى متحرك ق + ق فاذا سكن الحرف الأول وتحرك الحرف الثاني فحكمه: واجب الإدغام مثل أم من – من نّعمه .....

إذ احكم المثلين الصغير (الإدغام) إلا في مسألتين :-

١- أن يكون حرف التماثل الأول أحد حروف مد (واى) وبالتالى يجب ألا يكون الحرف الأول حرف مد لئلا يذهب الإدغام بحرف المد ويحدث خلل في المعنى حيث أن المد يمنع الإدغام .

مثل قومي يعلمون .

٢- أن يكون الحرف الأول فيه سكت (وهو عدم أخذ نفس) فإذا تم السكت فيتم إذهاب الإدغام حيث أن السكت يمنع الإدغام في رواية حفص .

مثل : ماليه س هلك

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

أدغم من الصغير ما تماثلا إن كان أول من المدخلا

كنحو يدرككم ونحو قل لهم لا نحو في يوم ولا قالوا وهم +

تماثل كبير :

الأول متحرك + الثاني متحرك ق + ق وحكم التماثل الكبير هو عكس التماثل الصغير : واجب الإظهار مثل : تطلع على إلا في كلمتين : ١- تأمنا [يتم هنا الإدغام بالإشمام] .

- **تبعا لما جاءت به الروايه تضبط بالمشافهة ، ٢- مكني [يتم هنا الإدغام بدون روم ولا إشمام] ، وأصلها (مكنني) وهي قراءة الإمام بن كثير .**
- **وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :**

وجاء في مالك لا تأمنا وجهان إشمام وروم يعنى

- **تماثل مطلق :**

الأول متحرك + الثاني ق + ق وحكم التماثل المطلق هنا : واجب الإظهار .

التجـــــانس

تجانس صغير :

الحرف الأول ساكن والحرف الثاني متحرك حكمه : الإظهار إلا في ثمان مسائل:

١) الباء مع الميم : [اركب معنا] .

٢) التاء مع الدال : [أثقلت دعوا] .

٣) التاء في الطاء : [إذهمت طائفة] .

٤) الثاء في الذال : [يلهث ذلك] .

٥) الدال في التاء : [ومهدت] .

٦) الذال في الظاء : [إذ ظلمتم] .

٧) مسألة متفق على إدغامها ، إدغام ناقص : [أحطت] .

٨) مسألة واحدة مختلف فيها بين الإظهار الشفوي وبين الإخفاء الشفوي .

[ترميهم بحجارة] .

ولحفص فيها الإخفاء الشفوي ،

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

وإن تجانسا الصغير أدغما منه حروف خمسة لتعلما

فالدال في التاء كنحو عدتم والذال في الظاء كإذا ظلمتم

والتاء في الطاء وفي الدال معاً كنحو همت طا واثقلت دعا

والثاء في يلهث بذالٍ أُدغمت والباء في الميم التي في اركب أتت

وما بقي من عشرة الأقسام فيهن إظهار على الدوام

- تجانس كبير :

الحرف الأول متحرك والحرف الثاني متحرك حكمه : واجب الإظهار مثل :

الصالحات طُوبى .

- تجانس مطلق :

الحرف الأول متحرك والحرف الثاني ساكن حكمه : واجب الإظهار مثل تطمئن .

التقارب

- تقارب صغير :

الحرف الأول ساكن والحرف الثاني متحرك حكمه : واجب الإظهار إلا في ٣٤مسألة متفق على إدغامها [أو على إخفائها] .

١) الـلام التعريـف : [الـلام الشمسـيه] مـع ثـلاث عشـر حرفـا فـيهم تقاربـا والحـرف الرابـع عشـر (للكـرم) قـد حـذف مـنهم لأن الـلام التعريـف مـع (للكرم) تماثل .

٢) النون الساكنة مع الإقلاب [م] بينهما تقارب عندما قلبت النون إلى ميما .

٣) النون الساكنة مع حروف الإخفاء الحقيقي باستثناء [ق ،ك] لأن [ق، ك] في أقصى اللسان والنون في طرف اللسان وقد فرق عدة مخارج بينهم .

٤) النون الساكنة مع حروف يرملون وقد حذفت النون في كلمة يرملون لتماثلها مع النون الساكنة .

٥) نخلقكم : تقارب بين القاف والكاف ويجوز قرائتها بقراءتان :

الإدغام النـاقص : وهـو الاسـتعلاء فـي نطـق القـاف والنـزول علـى حـرف الكاف

الإدغام الكامل : وهو الإتيان بالكاف وكأنه لا يوجد [ق] .

ولكن الأولى هو الإتيان ب : الإدغام الناقص .

٦) هل – بل : باستثناء السكت لمن يروي بالسكت وذلك لان السكت يمنع الإدغام ، مثل : بل ران فيها إظهار لوجود السكت وفيها إدغام لمن يترك السكت والعلة في الإدغام هو التقارب .

تقارب كبير :

الحرف الاول والحرف الثاني متحرك مثال : الصالحات طوبى .

حكمه : وجوب الإظهار

تقارب مطلق :

الحرف الأول متحرك والحرف الثاني ساكن مثال : تظلمون .

حكمه : وجوب الإظهار .

التبـــــاعد

- تباعد صغير :

وهو أن يكون الحرف الأول ساكن والحرف الثاني متحرك مثال : ألم نشرح .

وحكمه : واجب الإظهار إلا في مسألة واحدة وهي : النون الساكنة [ق ، ك] فحكمها الإدغام بالرغم من وجود تباعد ولكن العبرة ، بما جاءت به الرواية ،

مثال : انقلبوا – أنكالا بينهم تباعد ولكن تبعا لما جاءت به الرواية فإن فيها إدغام (الأخفاء الحقيقى) .

- **تباعد كبير :**

وهو ان يكون الحرف الأول متحرك والحرف الثاني متحرك حكمه : الإظهار

مثال : انعمت عليهم .

حكمه : وجوب الإظهار .

- **تباعد مطلق :**

وهو أن يكون الحرف الأول متحرك والحرف الثاني ساكن حكمه : الإظهار مثال : تعملمون.

تنبيهات :

- **التقارب النسبي هو : تقارب من حيث الصفات ولكن يكون هناك تباعد في المخرج ولكن بما أنهما خرجا من عضوا واحد " اللسان مثلا " فبينهما تقارب ، وعليه فالحكم فيه الإظهار .**

  إلا ما جاءت به الرواية مثال : من واق .

  النون من طرف اللسان والواو من الشفتين كل مهما من مخرج مختلف ومع ذلك فحكمهم الإدغام لان بينهما تقارب نسبي وهو إشتراك النون والواو في أكثر صفاتها .

  ولأن الراوية جاءت بذلك فكان على الأصل في تعريف التقارب أن تظهر النون الساكنة عند ملاقاتها بالواو لأن بينهما تباعد في المخرج لكن الراوية جاءت بذلك.

  وهذا ما يعرف ((بالتقارب النسبي)) .

- **النون والميم : بينهما إتفاق في كل الصفات وتباعد في المخرج ففيهما إتفاق في كل الصفات وإختلاف في المخرج فمن نظر إلى إتفاق الصفات جعلهما متقاربين ومن نظر إلى المخرج جعلهما متباعدين ، والعبرة في الإدغام بما جاءت به الراوية .**

- في أبيات التحفة ذكر الناظم رحمه الله : والصغير والكبير ولم يذكر المطلق وذلك لأن تعريف المطلق هو : ((ما لم يقيد بالصغير ولا الكبير)) .
- ذكر الناظم رحمه الله الأقسام الثلاثه : تماثل – تقارب – تجانس) ولم يذكر التباعد لأنه ليس لحفص عمل فيه إلا ما جاء مع النون الساكنة مع القاف والكاف لان العبرة بالرواية .
- المطلق عكس الصغير : ويكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن ، ولم ينبه عليه في التحفة لأن حفص لا يدغم المطلق .
- الصغير واجب الإدغام لانه قليل العمل لأن الأول ساكن والثاني متحرك .

[نلاحظ الإستثناءات] .

- المطلق عكس الصغير وهو جائز الإدغام .
- الكبير ممتنع الإدغام [إلا الإستثناءات] .
- حروف الحلق بينهما تقارب ومع ذلك لا يدغم بعضها في بعض أبدا لضيق المخرج .
- الإشمام هو : الإتيان بالحركة بعد سكون الحرف ولا يكون إلا في الكلمة المضمومة (المرفوعة) أى الأتيان بالضم [ضم الشفتين] . بمعنى أنه إشارة بالحركة بعد سكون الحرف .
- الروم هو : تبعيض الحركة أى الإتيان بجزء من الحركة ولا يكون إلا في كلمة مضمومة ومكسورة حتى يتم سماعها للقريب دون البعيد .
- الإشمام والروم لا يدخلان إلا في أواخر الكلمة باستثناء [تأمنا] جاء الإشمام والروم هنا في حرف وسط الكلمة .

(يقول صاحب السلسبيل)

الإِشمامُ ضَمُّ الشَفَتيـــــنِ دُونَا صَوْتٍ بُعَيدَ نُطقِكَ السُّكونَا

والرَّومُ خَفْضُ الصَّوتِ بِالمُحَرَّكِ يسمعُهُ كـــلُّ قريبٍ مُدْرِكِ

- قسم العلماء التقارب إلى : تقارب في الصفات – تقارب في المخارج .

١- والتقارب في الصفات بناء على إشتراك الحرفين في ثلاث صفات فأكثر .

٢- التقارب في المخارج :

- منهم من جعل التقارب في عضو واحد مثال : عضو اللسان .
- منهم من جعل التقارب في عضوين مختلفين ولكن لم يفصل بينهما مخرج آخر مثال : اقصى اللسان مع الغين والخاء من أدنى الحلق .
- ومذهب الإمام بن الجزري أن ((التقارب في العضو الواحد)) .

- حروف المد الثلاثة مع غيرها من حروف الهجاء ولا يقال بينهما لا تقارب ولا تجانس ولا تباعد) لانه لم يكن لحروف المد مخرج محقق من حيز مخصوص كغيرها من المخارج .

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

اعلَمْ بِأَنَّ الحَرْفَ صَوْتٌ اعتَمَدْ على مَقاطِعَ لها في الفَمِّ حَدْ

والمخَرجُ اعلَمْ أَنَّهُ في العُرْفِ معناهُ مَوضِعُ خرُوجِ الحَــرْفِ

ويقول ايضا :

أمَّا الهَوائِيَّةُ يا صَديقي فَهْيَ حُرُوفُ الجَوفِ بِالتَّحْقِيق

- الإدغام صغير وكبير :

- الإدغام الصغير منه ما هو واجب إدغامه عند كل القراء ، ومنه ما هو ممتنع عند كل الأفراد ومنه ما هو جائز إدغامه وإظهاره عند بعضهم ، والمسالة في الصغير والكبير مبسوطة في كتب القراءات .

أنواع الإدغام :

١- (إدغام كامل وهو سكوت المدغم ذاتا وصفة بإدغامه في المدغم فيه) .

٢- (إدغام ناقص وهو سكوت المدغم ذاتا لا صفتا بإدغامه في المدغم فيه) .

وبذلك يسير المدغم والمدغم فيه حرفا واتحدا مشددا تشديدا ناقصا نحو : بسطت.

- قد يعبر عن الادغام الناقص (بالإدغام غير المحض ناقص التشديد) .
- ويعبر عن الإدغام الكامل (بالإدغام المحض كامل التشديد ، الخالص ، التام)

وكلها ألفاظ مترادفة .

جدول في تلخيص الباب

النوع /الحكم	تماثل	تقارب	تجانس	تباعد

صغير	إدغام إلا فى مسألتين	الإظهار إلا فى ٣٤ مسألة	الإظهارإلا فى ٦ مسائل	إظهار إلا فى (ق،ك) ٤ أحكام نون الساكنه
كبير	إظهار إلا فى كلمتين	إظهار	إظهار	إظهار
مطلق	إظهار	إظهار	إظهار	إظهار

٦- أقســـام المـــــد

والمد أصلى وفرعي له وسم أولا طبيعيا وهو

أصلي : سمي أصليا لأنه يتفرع منه باقي أنواع المدود ولأصالة سببه وصلا ووقفا نظرا إلى غيره من المدود ولأنه لا يتوقف على سبب لا همز ولا سكون .

طبيعيا : لأنه لابد لصاحب الطبيعة السليمة أن يأتى به فلا يزيد عن حركتين ولا ينقصه عن حركتين .

- **والمد أصلي وفرعي / أى المد نوعان مد اصلي ومد فرعي .**
- **والفرعي هو : ما تفرع عن الأصل (مد طبيعى) واحتاج لتفرعه إلى أسباب**

وهي : الهمز والسكون سيتضح ذلك في الشرح .

- **وسم أولا طبيعيا وهو : أى أن النوع الأول يعرف بالمد الطبيعى لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه ولا يزيدة عن حركتين (مقدارين) .**
- **وكلمة أولا : عائدة على النوع الأول وهو ((المد الأصلي))**

وهو ما يعرف ايضا بالمد الذاتى .

مالا توفق له على سبب ولا بدونه الحروف تجتلب

ما لا توقف له على سبب : هذه الشطرة هى الدليل أو الشاهد على شرط المد الطبيعي أى أن المد الطبيعى لا يحتاج إلى سبب (همز أو سكون) ولا تقوم الكلمة إلا به .

ويقول صاحب السلسبيل عن المد الطبيعى : أصلى إذا المد خلا عن السبب ....

بل أي حرف غ ير همز أ و سكون جا بعد مد فالطبيعيَّ يكون

فالطبيعي : الياء المفتوحة .

أى ان : المد الطبيعي إذا جاء بعده أى حرف من حروف الهجاء الخمسة والعشرون باستثناء حروف المد يسمى ((طبيعيا)) ((أصليا)) ،

أما إذا جاء بعده همز أو سكون فقد خرج من الأصل إلى الفرع .

والآخر الفرعي موقوف على سبب كهمز أو سكون مسجلاً

والآخر الفرعي : أى : والنوع الثاني من أنواع المدود وهو المد الفرعي أى الذي تفرع عن الأصل والمد هو : إطالة زمن الحرف عن المقدار الطبيعي .

وفي هذا يقول صاحب السلسبيل :

وعَرِّفِ المَدَّ بهـذا الحَـدِّإطالةُ الصَّوْتِ بحـرْفِ المـدِّ

موقوف على سبب كهمز أو سكون : هذه الشطرة هي الشاهد على شرط المد الفرعي . ومعناه أن المد الفرعى يتوقف على سبب لكي نمده ونزيده عن حركتين وقد تصل إلى ست حركات وهذا السبب قد يكون السكون وقد يكون الهمزه .

يقول صاحب السلسبيل :

أَصلِيْ إذا المَدُّ خَلا عَنِ السَّبَبْ فَرعِيْ إذا بواحدٍ منهُ اصطـحبْ

مسجلا : أى مكتوب : (مسجلا في كتاب) وهي مأخوذه من السجل ***

حـــروفه ثلاثـــه فعيـــها من لفظ واي وهي في نوحيها

حروفه ثلاثة فعيها : أى حروف المد .

من لفظ واى : وهي حروف المد (الواو – الألف – الياء)

وهي في نُوحِيهَا : جمعت كلمة نوحيها المد وشروطه . أى قبل الواو ضمه ، وقبل الياء كسرة وقبل الألف فتحة .

والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم شرط وفتح قبل ألف يلتزم

دليل على أن حروف المد ما قبله يكون حركة مجانسة (موافقة) له ، أما الألف فلا يأتى قبله إلا مفتوحا وعلى هذا فالألف يأتى دائما مد ولين .

وفي هذا يقول صاحب السلسبيل

حُـــروفُـهُ واوٌ ويـــــا وألـفُ سَكَنَّ عَنْ جِنْسٍ كَفـا وَفِي وَفُو

واللِّينُ منها اليا وواوٌ سَكَنـا إن اِنفتَاح قَبـل كُل أعلـــــنا

شرط اللين : وهو أن ياتي ما قبله مفتوحا .

- أى إذا اتي بعد الواو فتحة وهذا البيت هو شرط مد اللين ، والألف لها ماقبله إلا مفتوحا كل عائدة على اليا والواو الساكنتين ، ولم يذكر في اللين لأن المد يطغى على اللين لذلك نذكر الألف مع حروف المد ولا يذكر مع اللين .

وفي هذا يقول صاحب السلسبيل :

واللِّينُ منها اليا وواوٌ سَكَنـا مِن بَعْدِ فَتْحٍ نَحوُ كَيْفَ قَوْلُنَا

شرح التجويد

المد هو : إطالة الصوت بزمن الحرف عن المقدار الطبيعي وضده القصر .

وفي هذا يقول صاحب السلسبيل :

وعَرِّفِ المَدَّ بهـذا الحَـدِّإطالةُ الصَّوْتِ بحـرْفِ المَدِّ

والمد نوعان : ١) أصلي ٢) فرعي

١) والمد الأصلي :

يسمي بالذاتي والطبيعي :

- ومعنى الأصلي : لأنه يتفرع منه باقي المدود فهو أصلي في نفسه وسمي ذاتيا لأنه قائم بنفسه ولا تستقيم الكلمة إلا به ، وسمي طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن مقدارين .

أنواع المد الأصلي : أ – ثابت وصلا ووقفا ويوجد في :

١- حى طهر : يقول صاحب السلسبيل :

واقصرْ بِـ (رَهْطِ حيّ) كُلَّ حرفِـوسمِّــهِ مدًّا طَبِيـعيْ حَـرفِـيْ

٢- المدود الطبيعية : مثل : مالك – قالوا – اصطبروا .

ب- ثابت وقفا لا وصلا : ويوجد فى : -

١- تنوين العوض :

وهو مد العوض : مثل :

رحيمـاً – عليمـاً – حكيمـاً ، يبـدل التنـوين المنصـوب ألفـا حـال الوقـف عليـه ويصير مدا طبيعيا .

والألف المبدله من التنوين في الاسم المقصور نحو ((سدي)) ، ((مصلى – هدى)) .

٢- الألفات التي عليها الصفر المستدير وهي ألفات [أنـا – لكنـا – الظنونـا – الرسولا – السلسبيلا – قواريرا الموضع الأول سورة الأنسان]

هذا ايضا حال الوقف عليها ،

وفي هذا يقول صاحب السلسبيل :

وَأَثْبِـتِ انْ وَقفْتَ لا إِنْ تَصِـلِ أَنـا ولكِنَّا بكَهْفٍ تنْجــلِيْ

كذا الظنونا والرسـولا نَسْفعَا وَلَيَكُـونا والسـبيـــــلا ومَـعَا

أولى قواريرا .....

٣- قاعدة التقاء الساكنين :

مثـل : ومـا فـي الأرض – وقـالا الحمـد لله – حـال الوقـف عليهـا يثبـت المـد الطبيعي وحال وصله يسقط .

ج – ثابت وصلا لا وقفا : مثل مد الصلة الصغرى .

به بصيرا – إنه هو .....

وفى هذا يقول صاحب السلسبيل :

وهاءَ مُضْمَرٍ وشِبهٍ وُجِدا بيْنَ مُحرَّكَيْنِ وَصْلاً امـدُدا

- المد الفرعي : وهو المد الزائد على المد الأصلي لتعلقه بسبب من الأسباب وهي :

الهمز أو السكون ، والمد الفرعي يكون بسبب اللفظ لا المعنى ويعرف بالسبب اللفظي وخاصة في المد المنفصل .

ملحوظه : فى رواية قصر المنفصل لحفص عن عاصم المد يكون للتعظيم وليس بسبب الهمز (فى المد المنفصل) .

- ويمكن أن نقسم المد بأكثر من طريقة :

فإذا قسمناه من حيث السبب فهو كالآتى :

- المد بسبب الهمز .
- المد بسبب السكون

والمد بسبب الهمز ثلاثة أنواع :

١) المد المتصل ٢) المد المنفصل ٣) المد البدل

أما المد بسبب السكون فهو نوعان :

١) المد اللازم ٢) المد العارض للسكون

٣) المد اللين وهو أقل مراتب المدود جميعا [هل هو نوع آخر _ ام يدخل في المد بسبب السكون] .

وفي لآلئ البيان يقول الشيخ السمنودى :

أقوى المدود لازم فما أتصل فعارض فذوا أنفصال فبدل

أما إذا قسمناه من حيث الحكم كالآتي :

١) الوجوب : ويشمل : [المد المتصل] .

فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وذا بمتصل يعد

٢) الجواز : ويشمل : [المد المنفصل – مد البدل – المد العارض للسكون]

وجائز مد وقصر إن فصـــل كل بكلمة وهذا المنفصل

ومثل ذا أن عرض السكون وقــفاً كتعلمـــون نستعــين

أو قدم المـــد على الهزوزا بـــدل كآمنوا وإيماناً خذا

٣) اللزوم : ويشمل [المد اللازم] .

ولازم إن السكون أصلا وصلا ووقفا بعد مد طولاً

الشرح بالتفصيل للمد الفرعي

أولا : المد المتصل : وهو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة

مثال : ((جاء – قروء – هنيئا - هآوم))

وحكمه : وجوب مده زياة على مقدار المد الطبيعي إتفاقا بين جميع القراء

مقداره : أربع أو خمس أو ست حركات للمد المتطرف الهمزة

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

وامدُدهُ أَربعًا وخمسًا إنْ تَصِلْ وخُذهما إذا وقَفْتَ واستَطـِلْ

وجه تسميته : سمي متصلا لإتصال السبب [الهمز] والشرط والمقصود به [حرف المج في كلمة واحدة] .

ثانيا : المد المنفصل : وهو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى .

مثال : ((قالوا آمنا – وفي أنفسكم)) .

حكمه : جواز مده وقصره .

مقـدارة : أربـع حركـات أو خمـس (وخمسـا تعـرف بزيـادات القصـيد) : الفويقات وليس من طريق توسط المنفصل وهى الرواية التى نقرأ بها والمشتهرة في تعلمها وتعليمها بمصر المحروسة .

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

وجازَ فيهِ من طريقِ الشَّاطِبِيْ أربعَةٌ وخمسَـةٌ يـا صـاحِبيْ

وجه تسميته منفصلا : سمي منفصلا لإنفصال السبب [الهمز] عن الشرط [حرف المد] وكلا منهما في كلمة .

ثاليا : مد البدل : وهو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون .

مثـــال : (إمنوا – أوتوا)) .

حكمــه : جواز مده وقصره إلا أن حفص ليس له إلا أن حفص ليس لـه إلا القصر .

مقداره : حركتين

وجه تسميته بدلا : سمي بدل لأنه مبدل عن الأصل .

فمثلا كلمة أمنوا أصلها : [ءأمنوا] فأبدلت الهمزة الثانية ألفا من جنس الهمزة الأولى المفتوحة ، وليس هذا معناه أن كل مبدل أصله همزتان بل يمكن أن تكون الهمزة غير مبدلة بل أصلية :

مثال : [إسرائيل – قرآن – مسئولا]

فكل هذه الهمزات أصلية ، وعليه فإنها تسمى شبيه بالبدل .

أنواع مد البدل :

١) ثابت وصلا لا وقفا ، مثل : ((مئاب)) .

٢) ثابت عند الإبتداء فقط : مثال : ((ائذن لي – اؤتمن – ائتوني)) .

ويقول صاحب السلسبيل الشافي :

وحالَ بدءٍ أَبدِلَنْ هَمْـــزًا سَكَنْ ياءً بِـ(إيــتوني) وواوًا بِـ(اؤتُمِنْ)

٧- أحكـــام المـــد

للمد أحكام ثلاثه تدوم وهى الوجوب والجواز واللزوم .

قسم هنا الشيخ الجمزوري عليه رحمة الله المد من حيث الحكم لا النوع .

للمد أحكام ثلاثة : أى أن المد من حيث الحكم ثلاثة أحكام .

تدوم : أى دائما ، وهي الوجوب والجواز واللزوم وهذه صيغة في علم البلاغة للتفصيل بعد الإجمال

أى أنه سيبدأ في توضيح كل قسم بعد أن نوه عليه مجملا .

فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وذا بمتصل يعد

فواجب : وهذا هو الحكم الأول وسمي المتصل أى : المد المتصل وحكمه : الوجوب أى وجوب مده اتفاقا بين جميع القراء أربع حركات .

فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة / هذا هو شرط المد المتصل أن يتصل السبب (الهمز) وشرطه وهو (حرف المد) في كلمة واحدة .

ومقدار المد المتصل (اربع أو خمس) وست حركات للمتطرف الهمزة ،

وجائز مد وقصر ان فصل كل بكلمة وهذا المنفصل

وجائز : وهذا هو الحكم الثاني في أحكام المد ، ويشمل نوعين من حيث المقدار :

١_ منه ما يكون حكمه جواز مده فوق مقدارين : [حركتين] . كالمد العارض للسكون .

- وفي الجواز يكون حكمه القصر فقط أى :

ولا يزيد عن حركتين في قراءة حفص عن عاصم كالمد البدل .

وعليه أشار بقوله : [وجائز مد وقصر] اشارة إلى ان غير حفص قد يزيده ويمده فوق حركتين . مثال مد البد كورش يقرا بالتوسط والإتباع ، وليس لحفص فيه غير القصر .

ويشير صاحب السلسبيل :

وجـــائزٌ مُنْفَصـــــلٌ وبَـــدَلُ وعارضٌ للوَقْـفِ فالمنفصِـلُ

أَنْ تَأتِيَ الهمزةُ بعــدَ المَـدِّ فــي كِلْمَتيْنِ كإلــى أشـدِّ

وجازَ فيهِ من طريقِ الشَّاطِبِيْ أربعَةٌ وخمسَــةٌ يـا صـاحِبيْ

إن فصل كل بكلمة وهذا المفصل) : هذا هو النوع الأول في أنواع الجواز وهو المد المنفصل وقد إنفصل فيه السبب (الهمزه) عن الشرط وهو [المد] ومقداره أربع أو خمس حركات .

الملخـــــص

تذكـــر أن :

ومِثل ذا إن عرض السكون وقفا كتعلمون نستعين

هذا هو النوع الثاني في أنواع الجواز ويسمى المد العارض للسكون .

مثال : كتعلمون – نستعين .

وهو جائز المد ومقداره : (قصر – توسط – إشباع) .

وإلى هذا يقول صاحب السلسبيل :

وعارضٌ إِنْ جاءَ بَعْدَ اللِّيـنِ والمدِّ وقفًا عـارضُ التسكـينِ

***

أو قُدِمَ الهمز على المد وذا بدل كآمنوا وإيمـــــانا خذا

هذا هو النوع الثالث في أنواع الجواز وهو :

[مد البدل] وليس لحفص فيه إلا القصر جائز المد .

مثال : كآمنوا – إيمانا .....

أمثلـة ذكرهـا الشيخ الجمزورى فـي التحفـة وهـي مبدلـة عن الأصل فأصلها ءأمنوا – ءئمانا ، (أو قدم الهمز على المد وذا .....) شرط البدل أن يتقدم الهمز على حرف المد ولا يأتى بعده همز أو سكون .

خذا : أى خذ هذه الكلمات على سبيل الأمثلة وليس الحصر .

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

وإِنْ يكُنْ تقدُّمُ الهمـــــزِ علـَى مَـــــــدٍّ كآمنـوا فَســـــــــمٍّ بَـدَلا

واقصرهُ إِن لَّم يأتِ بَعدَهُ سَبَبْ وإِنْ أَتَى فاعمـلْ بذلك السبَبْ

****

ولازم إن السكون أُصلا وصلا ووقفا بعد مد طُولا

ولازم : الحكم الثالث وهو اللزوم ويشمل نوع واحد فقط وهو المد اللازم .

أُصلا : أى السكون أصلى ثابت وصلا ووقفا .

وصلا ووقفا بعد مد طولا : فقد ذكر الوصل قبل الوقف تنبيها على أن السكون اصلي ثابت لا يزول لسبب من الأسباب كالوقف مثلا . وليفرق بينهما وبين المد العرض للسكون

بعد مد طولا : أى أنه يمد إشباعا ست حركات .

وإلى هذا يشير صاحب السلسبيل :

ولازمٌ إِنْ جاءَ بَعدَ حَرْفِ مَدْ سُكـونٌ اصلِيّ وبالطُّولِ يُمَـدْ

تنبيهات :

- **السكون العارض يزول وصلا ويثبت وقفا .**

٨ – أقسام المد اللازم :

هذا الباب خاص بنوع واحد فقط وهو ((المد اللازم)) وذلك لتعدد أقسامه :

- **المد اللازم أصلى وثابت وصلا ووقفا وسمي لازما للزوم سببه .**

أقسام لازم لديهم أربعة وللك كلمي وحرمي معه

أقسام لازم لديهم أربعة : أى ان أُقسام اللازم تنقسم إلى أربعة أقسام أخرى .

لديهم : أى لدى أهل الأداء (القراء) .

وتلك كلمي وحرفي معه : أى تلك الأقسام الأربعة إنقسمت إلى قسمين :

قسم يشمل الكلمي ** وقسم يشمل الحرفي

- **حكم الجائز ثلاثة أنواع**

١) مد النفصل ٢) المد العارض للسكون ٣) المد البدل

حكم الوجوب : نوع واحد فقط ، وهو المد اللازم .

- **شرط المد البدل هو أن ياتي قبل حرف المد [همز] وليس بعد حرف المد همز أو سكون .**

مثال : مئاب – ءامنوا .

- **شرط المد المتصل أن يجتمع حرف المد والهمز في كلمة واحدة .**
- **شرط المد المنفصل أن ينفصل حرف المد عن الهمز كلا في كلمة .**
- **شرط المد اللازم أن يكون السكون أصلى ثابت في الوصل والوقف .**

مثال : جآن – مضآر – الحآقة – الطآمه .....

- **شرط المد العارض للسكون أن يأتى بعد حرف المد سكون عارض من أجل الوقف يزول في حال وصله .**

فالكلمي منسوب إلى المد اللازم الكمي وعليه فهو يشمل نوعين : وهما المد اللازم الكلمي المخفف ، والمد اللازم الكلمي المثقل .

حرفي منسوب إلى المد اللازم الحرفي وهو يشمل نوعين وهما المد اللازم الحرفي المخفف والمد اللازم الحرفي المثقل

- **فيكون مجموع الأقسام أربعة أقسام كما أشار في بداية التحفة :**

كلاهما مخفف مثقل فهـــذه أربعة تفصـــــل

كلاهما : أى كلا من (الكلمي والحرفي) أى أنها عائدة على المد اللازم بقسميه .

..... مخفف مثقل

فهذه أربعة تفصل

- أوضح هنا مسمى الأقسام الأربعة وهي :

١) مد لازم كلمي – ويشمل (المخفف ، المثقل)

٢) مد لازم حرفي – يشمل (المخفف – المثقل) .

- وعليه فإن المجموع أربعة أقسام يكون مسماها كالآتى :

١) مد لازم كلمي مخفف ٢) مد لازم كلمي مثقل

٣) مد لازم حرفي مخفف ٤) مد لازم حرفي مثقل

* وكلمة مخفف : أى خال من التشديد .

* مثقـــــل : أى تشديد أصلي وليس نتيجة إدغام .

******

فأن بكلمة سكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمي وقع

أى فإن اجتمع السكون الأصلى مع حرف مد في كلمة واحدة فهو (مد لازم كلمي مثقل)

مثال : [الصآخة – دآبة .....] .

أو في ثلاثي الحروف وجدا والمد وسطه فحرقي بدا

أو في ثلاثي : أى : حروف المد وهي : الألف – الواو – الياء .

وجـــدا : أى : أينما جاءوا .

والمد وسطه : أى : ان حرف المد يأتى في وسط هجاء الحرف .

فحرفي بدا : أى : فهذا هو المد الحرفي .

بـــدا : أى : ظهر ووضح .

- أى يتضح هذا النوع من المد اللازم ويظهر في هذه الحروف فقط التي هجاءها على ثلاثة أحرف وسطه حرف مد .
- أى إن اجتمع السكون المذكور والمد في حرف يكون هجاءه على ثلاثة حروف والأوسط منها حرف مد .
- مثال : ((هجاء حرف (ص) أو (ن) هو / صاد – نون))
- فهذا هو المد اللازم لإجتماع ساكنين في كلمة واحدة .
- ولأصالة هذا السكون وهذا ما يعرف بالمد اللازم الحرفي ، لأنه موجود في حروف لا في كلمات .

كلاهما مثقل إن أدغما مخفف كل إذا لم يدغما

كلاهما : أى عائدة على المد اللازم (الكلمي – والحرفي) وبنوعيها (المخفف – والمثقل)

مثقل إن أدغما : أى يسمى بالمثقل إذا كان الحرف مدغم فيما بعد من الحروف مثال : " الم " حيث أدغم هجاء لام في حرف الميم الأخير " الف لام ميم "

ومثال : ولا الضآلِّين

- فالضاد عبارة عن : حروف مشدد أصلي أدغمت فيه الضاد الأولى الساكنة في الضاد الثانية المتحركة للتخفيف في النطق ولأن العربية تكره توالي الأمثال :

[ولا الضآلِّين أصلها ولا الضْضَآلين] .

مخفف كل / مخفف أى خالي من التشديد (وكل) عائدة على المد اللازم الحرفي المخفف . مثال : الر

المد اللازم الكلمي المخفف مثال : إلئن ولاغيرها فى القرآن : أى على المخفف بنوعيه .

واللازم الحرفي أول السور وجوده وفي ثمان أنحصر

واللازم الحرفي أول السور : أى ان المد اللازم الحرفي لا يوجد إلا في أول السور .

وجوده وفي ثمان انحصر : أى أن حروف المد اللازم الحرفي موجود في ثمان حروف فقط في فواتح السور ، وليس غيرها .

يجمعها حروف كم عسل نقص وعين ذو وجهين والطول أخص

يجمعها حروف كم عسل نقصل : أى (كم عسل نقص) هذه هي الحروف الثماني ، مد لازم بإتفاق – باستثناء (عين) .

وعين ذو وجهين : أى أن (عين) لها وجهان هما أن يكون المقصود بهما :

[وجه الإشباع ست حركات ووجه التوسط أربع حركات]

أو أن يكون المقصود بها :

١) وجه قراءتها في قصر المنفصل ٢) وجه قرأتها في توسط المنفصل .

وهو القصر حركتين وهو كما تقدم الاشباع أو التوسط

والطول أخص : إشارة إلى أن الإشباع وهو مقدار ست حركات مقدم في التلاوة على التوسط في قراءة توسط المنفصل ، أما قراءة المنفصل ففيهما القصر حركتين .

وما سوى الحرف الثلاثى لا ألف فمـــده طبيعـــياً أُلِف

وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف : استثنى الألف من المد مطلقا .

لأن (هجاء الألف لا مد فيه) ، كما أشار إلى النوع الثالث في كيفية المد وهو ما كان هجاءه على حرفين فقال :

وما سوى الحرف الثلاثي ..... فمده مد طبيعيا ألف

أى : أن ما كان هجاءه على حرفين فالمد الطبيعي فيه مألوف وواضح .

وذاك أيضا في فواتح السور في لفظ حي طاهر قد أنحصر

وذاك أيضا في فواتح السور : إشارة إلى أن كل الحروف بأقسامها المختلفة ، سواء ما يمد بالإشباع أو مختلف فيه (كعين) ، أو لا مد مطلقا (كألف) أو ما يمد حركتين [حي طهر] ، كل هذه الأنواع موجوده في فواتح السور فقط .

في لفظ حي طاهر قد انحصر : إشارة إلى أن ما يمد مدا طبيعيا موجود فقط في هذه الكلمة وهي : ((حى طاهر)) .

قد انحصر : أى لا يوجد غيرها .

ويجمع الفواتح الأربع عشر صلهُ سحيرا من قطعك ذا اشتهر

ويجمع الفواتح الأربع عشر : إشارة إلى أن فواتح السور تشمل الأربعة عشر حرفا ومجموعة في لفظة (صلة سحيرا من قطعك) .

ومعنى صله سحيرا من قطعك - أن الوصال مع الله عز وجل أفضل أوقاته وقت السحر فيه توصل الأعمال الصالحة وهو أفضل الأوقات للوصال وقبول الأعمال.

ذا اشتهر : أى مشتهر ومعروف

تنبيهات عامة على باب المدود

مال الفرق بين الإدغام والتشديد ؟

- **التشديد هو : حروف أصلية من بنية الكلمة الأول ساكن والثاني متحرك .**

  مثل: الحآقة – النهار .....

- **أما الإدغام هو : كيفية يقوم بها القارئ ويتضح هذا في باب السواكن والتماثل وغيره.**

- **يجوز أن تتلاقى ثلاث سواكن في حال الوقف عليها : مثل : جآن – مضآر ...**

  فالألف ساكنة ثم النون الأولى ساكنة (سكون أصلي) ثم النون الثانية ساكنة سكون عارض) من أجل الوقف عليها .

- **المد اللازم الحرفي التقى مع همزة الوصل في موضع واحد في القرآن الكريم ولم يرد غيره وذلك في فاتحة (آل عمران) في وجه وصل فاتحة السورة بالآية الثانية وهي : ((الم الله)) :**

  ومُدَّ اذا كان السكون بُعيدهُ وإن طرأ التحريك فأقصر وَطُولا

أى : أن حكم الميم حال وصلها بلفظ الجلالة يترتب عليه أمران :

١) قصر الميم حركتين .

٢) إشباع الميم ست حركات .

ولا يخفى ان ذلك كله بمراعاة تحريك الميم بالفتح حال الوصل .

- **كم عسل نقص :**

  هي التي يمد هجاؤها بالإشباع ست حركات ، وبعضهم قال عنها ((نقص عسلكم))

  وبعضهم قال : ((سنقص علمكم)) ، الحروف واحدة والمعنى مختلف .

- **صله سحيرا من قطعك : جمعها بعضهم في ((نص حكيم قاطع له سر))**

تعريف المقدار والحركات :

الحركة ضد السكون : ويقصد بها التشكيل الذى يوضع على الحرف من فتح أو ضم كسر ، والمعلوم أن الفتحتين والضمتين والكسرتين تعرف بالتنوين ، ولا نقول مقدارين بل حركتين – إذا ما هوالمقدار ؟

- المقـــــدار :عبارة عن [فتحة + فتحة = مقدار] وهو هنا ألف وهذا ما يسميه العلماء بالفتحة الطويلة إذا فالفتحة الطويلة عبارة عن ألف الذي هو أصلة [حركة + حركة] وقد يكون المقدار واو التي هي عبارة عن [ضمه +ضمه] فهي ظمة طويلة وهكذا الحال بالنسبة للياء .

- إذا عندما نذكر في باب المد كلمة ست حركات مثلا ، فالمراد ثلاثة مقادير ،

وعندما نقول :

أربع حركات فالمراد مقدارين ، أى : أن الثلاث مقادير هي ست فتحات او ست ضمات او ست كسرات ، إذا فهي تساوي ثلاث ألفات او ثلاث واو ات او ثلاث ياءات

أما بالنسبة للغنة فالمراد بحركتين هو حركة وحركة ، وليس قبض الإصبع وبسطه وبتعبير آخر فإن الحركتين هي بمقدار حرف .

- إذا كانت الأحكام المترتبه على التقاء أحرف فواتح السور مع ما يليها من هجاء حرف آخر حكمه (إظهار شفوي) فلا نقول إخفاء شفوي بل نقول ملحق بالإخفاء الشفوي وحكم الإخفاء الشفوي كان يقع في كلا من كلمتين بعضهما ببعض ، اما هنا فعلاقة أحرف بعضها ببعض مثال : (المر) فحكم الميم مع الراء ملحق بالإخفاء الشفوي ونقيس باقي الأحوال .

- المدود نوعان :

(١) مد أصلي : وهو اصل المد ولا يزيد عن حركتين ولا يتعلق بسبب لا همز ولا سكون :

ما لا توقـــف له على سبـــب ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أي حرف غير همز أو سكون جا بعد مد فالطبيعي يكون

- انواع المد الأصلى :

١) المد الثابت وصلا ووقفا : مثال : سواء في الكلمة (وسطها او متطرفة) ، في فواتح السور في قوله (حي طهر) وهجاءها يكون على حرفين ((حا – يا – طا – ها – را)) .

٢) المد الثابت وقفا لا وصلا : في الألفات التي عليها سكون مستطيل [أنا نذير – الرسولا – الظنونا .....]

- الألفات المبدلة من التنوين المنصوب في حالة الوصل [مد العوض] حين يقرأ ألف عوض مثل ((عليما – حكيما .....)) .
- المدود النى تحذف في حالة خشية التقاء الساكنين وتثبت في الوقف دون الوصل .

مثل : ((وقالا الحمد لله – وما في الأرض .....)) .

٣) المد الثابت وصلا لا وقفا : مثل : مد الصلة الصغرى وهو خاص بهاء الضمير [إنه هو – به بصيرا .....]

٢- المد الفرعي

_ وهو ما تفرع عن الأصل لسبب من الأسباب كالهمز أو السكون :

أولا : بسبب الهمز وتحته ثلاثة انواع :

أ- المد المتصل مثل : جآء .

ب- المد المنفصل مثل : يأيها .

ج – المد البدل مثل ءامنوا .

ثانيا : بسبب السكون وتحته نوعات :

أ – المد العارض للسكون مثل : نستعين .

ب – المد اللازم مثل : الحآقة .

أقوى المدود :

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو إنفصال فبدل

ذكر في البيت السابق ترتيب المدود من حيث القوى .

فأقواها على الإطلاق :

١- المد اللازم

٢- المد المتصل

٣- المد العارض للسكون

٤- المد المنفصل

٥- مد البدل

وماذا عن مرتبة اللين ؟

واللينـــن مرتبة أخيـــرة فكن يا أخي فيه على بصيرة

- إذاً أقل المراتب على الإطلاق هو ((مد اللين)) .

- ما الفرق بين المد اللازم والمد العارض للسكون ومد اللين ؟

(١) المد اللازم للسكون

١- المد اللازم أقوى المدود على الإطلاق وذلك لأمرين : ١ – أصالة سببه وصلا ووقفا (السكون) .

٢- تقوية حرف المد بإطالة الصوت إشباعا ست حركات فهو بهذا زاد على المد المتصل وصلا ووقفا ولذلك جعل مده لازما (قاعدة التقاء الساكنين) سيتم شرحها في أبيات الجزرية إن شاء الله تعالى .....

مثل : أتحاجونني – الطامة .....

(٢) المد العارض للسكون :

وهو يثبت وقفا ويزول وصلا ولهذا جعل مده جائزا ، فمن قصره حركتين نظرا لحاله في الوصل / ومن أشبعه شبهه بالمد اللازم لوجود السكون حال الوقف عليه / ومن وسطه من أجل أن هذا السكون عارض .

وعليه فلا يستوى مع المد اللازم مثال : تعلمون – الرحيم .

(٣) مد اللين العارض : مد اللين في قراءة التوسط المنفصل يمد :

[قصر – توسط – إشباع] .

أما في قصر المنفصل فيوقف عليه : [بالقصر او المد او عدم المد مطلقا]

مثال خير – قريش - بيت ....

- أوجه الإتفاق والإختلاف بين المد اللازم والمد العارض للسكون :

- إتفقا من حيث السكون في حال الوقف .

- وإختلفا من حيث السكون في حال الوصل ومقدار المد .

- المد اللازم اصلى (وصلا ووقفا) والمد العارض للسكون ثابت (وقفا لا وصلا)

- والمد اللازم يمد إشباعا إتفاقا بين جميع القراء .
- المد العارض للسكون جائز المد وهو [قصر – توسط – إشباع] .
- أوجه الشبه والإختلاف بين المد العارض للسكون ومد اللين العارض للسكون :
- إتفقا في أن حكمهما الجواز فمقدارها (قصر – توسط – إشباع) ط
- وإختلفا في حال الوصل حيث يوصل العارض للسكون بمقدار (حركتين)

أما اللين فمختلف فيه :

حال الوصل :

- في قراءة توسط المنفصل

المد العارض للسكون يوصل بحركتين .

مد اللين يوصل بحركتين أو أقل قليلا ويضبط بالمشافهة .

- في قراءة قصر المنفصل : المد العارض للسكون يوصل بحركتين ومد اللين يوصل ب :

١ – عدم المد مطلقا أو

٢- مد ما .

وعليه فإن مد اللين العارض للسكون والمد العارض للسكون إتفقا في قراءة توسط المنفصل حال الوقف عليهما ، واختلفا في حال الوقف – في قراءتي (توسط المنفصل وقصر المنفصل) وعليه فمما سبق يتضح لنا :

أن اللين مرتبة أخيرة لأنه أضعف أنواع المدود الفرعية على الاطلاق .

- علمنا مما سبق أنواع المدود وحكمها ومقدارها ووجه تسميتها ، ويتبقى لنا [باب التسوية بين المدود] .
- أهم ما في هذا الباب هو :

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبدل

فيجب على القارئ :

١) مراعاة مقادير وأحكام المد من حيث القوة ، والبيت السابق يلخص هذه المسألة .

٢) مراعاة التسوية في المقادير بين مدين من نوع واحد في الآيه الواحدة .

٣) إذا سبق القوي الضعيف فيمكن أن اقل عنه وأساويه .

٤) إذا سبق القوي الضعيف فلا يمكن أن أزيد الضعيف على القوي .

٥) إذا سبق الضعيف القوي فيجوز أن أقل عن القوي وأساويه .

٦) إذا سبق مد اللين المد العارض للسكون فيجوز أن أقل عنه وأساويه ولا أزيد عليه .

٧) إذا سبق المد العارض للسكون مد اللين فيجوز أن أزيد في العارض وأقل في اللين او أساويه.

(الروم والإشمام)

الروم والإشمام هي علامات إعراب تلحق آخر الكلمة :

- الروم : يدخل على المرفوع (المضموم) والمجرور (المكسور) والروم هو خفض الصوت بالحركة يسمعها القريب دون البعيد .
ويعرف (بالتبعيض والإختلاس) .

والى هذا يشير صاحب السلسبيل :

- والرَّومُ خَفْضُ الصَّوتِ بِالمُحَرَّكِ يسمعُهُ كلُّ قريبٍ مُدْرِكِ

- الروم يقدره العلماء بثلثي الحركة .

- الإشمام : هو تسكين الحرف ثم الإشارة بالضم (ضم الشفتين ضما خالصا) وقد قال بعض الشراح : هو يشبه هيئة تقبيل الولد ليد والده .

والى هذا يشير صاحب السلسبيل :

الإشمامُ ضَمُّ الشَفَتيْنِ دُونَا صَوْتٍ بُعَيدَ نُطقِكَ السُّكونَا

الإشمام : يراه المبصر دون الكفيف .

والإشمام يدخله المرفوع (المضموم) فقط .

- ومما سبق يتضح أن الإشمام والروم لا يدخلان الحرف الساكن الأصلي ولا المنصوب (المفتوح) .
- الروم يدخل المرفوع والمكسور والإشمام يدخل المرفوع فقط .
- موانع الروم والإشمام

قال صاحب السلسبيل الشافي :

في النَّصبِ ميمِ الجمعِ طارِي الشَّكْلِ هاءِ مؤنَّثٍ سُـكُونٍ اصْلـيْ

مما سبق يتضح أن موايع الروم والإشمام هي :

١) الفتح نحو (العالمين)

٢) ميم الجمع . نحو عليهم – إليهم

٣) طارئ شكل وهو التحريك من أجل التقاء ساكنين . من الله – أم ارتابو –

٤) وهاء التانيث : نحو : جنة / لأن الروم والإشمام يدخلان الأصل وهي تاء التأنيث وليس المبدل فيه وهي هاء التأنيث .

٥) سكون أصلى : وهو الساكن الصحيح الأصلى نحو : لم – إذ – يومئذ – حينئذ .

خاتمة التحفة

وتم هذا النظم بحمد الله على تمامه بلا تناهي

بحمد الله : أختتم الناظم رحمه الله كلامه بقوله (بحمد الله) وقد كان بدأ حديثه بالحمد لله ، وهذا من باب التأدب في الدعاء وطمعا في القبول ، فقد جعل الحمد كله لله وهذا أبلغ ما يكون .

على تمامه : أى قد تم ما كان بدأه ونوه عليه في بداية نظمه وهو :

[النون الساكنة والتنوين وما يشبهها من السواكن وباب المدود]

..... في النون والتنوين والمدود .

بلا تناهي : أى : بلغ نهايته لا صغر .

أبياته ندٌ بدا لذي النُّهى تاريخها بشرى لمن يتقنها

أبياته ندٌ بدا : أى أن أبيات هذه التحفة قد شبهها (بالند) والند هو : ضرب من النبات يتبخر بعوده

وبدا : أى وضح ، فشبه الأبيات بأعواد النبات كالعطرة التي يتبخر بها ، فكأن الأبيات كلها أعواد من الروائح الطيبة .

نـد بـدا : تعنـى بحسـاب الجمـل واحـد وسـتون بيتـا فـالنون تسـاوي خمسـون ، الدال تساوي أربع والباء تساوي اثنين ، الألف تساوي واحد .

لذى النهى : أى : أصحاب العقول .

تاريخها : أى : تاريخ كتابة هذه التحفة .

بشري : أي : فرحة وهي من الاستبشار أى تلقي الخير .

وبشري بحساب الجمل أى : عام خمسمائة واثنى عشر هجريا .

لمن يتقنها : أى : لمن يتقن حساب الجمل فهو بهذا يعرف عدد الأبيات وتـاريخ التأليف ويتقن حفظ المنظومة .

وكذلك المعنى أنها بشري لمن يتقنها أراد أيضا أن إتقان حفظ أبيات التحفـة هى سعادة وسرور يعود على صاحبها لم فيه من اتقان لاحكام التجويد والتلاوة .

ما هو حساب الجمل ؟

حسـاب الجمـل هـو : وجـود مـرادف للحـروف بالأرقـام ، وتسـتعمل الأبجديـة فـي حساب الجمل على الوضع التالي :

[أبجد هوز حطي كلم نسع فصق رشت ثخذ ضظغ]

الألـف = ١، ب=٢ ، ج =٣ ، د =٤ ، ه = ٥ ، و =٦ ، ز= ٧ ، ح = ٨ ، ط = ٩ ، ى = ١٠

وهكذا يزيد الرقم عشرة عشرة

بدءا من حرف اليـاء = ١٠ ، الكـاف = ٢٠ ، ل = ٣٠ ، م = ٤٠ ، ن = ٥٠ ، س = ٦٠ ، ع = ٧٠ ، ف = ٨٠ ، ص = ٩٠ ، ق = ١٠٠ . الـــراء تســـاوى ٢٠٠ وهكذا حتي نهاية حرف الغين تساوي ١٠٠٠

ش = ٣٠٠ ، ت = ٤٠٠ ، ث = ٥٠٠ ، خ = ٦٠٠ ، ذ = ٧٠٠ ، ض = ٨٠٠ ، ظ = ٩٠٠ ، غ = ١٠٠٠ .

الخاتمة

هذا وأسال ربي العلي القدير الذفع لإخواني طلاب العلم واشكر كل من ساهم أو ساعد في إخراج هذا الكتاب واخص بالشكر والتقدير .. أسرتي الغالية التي شاركت بالوقت والجهد

وأسرة الشيخ الفاضل الدكتور / عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان .

وكل مشايخى الكرام الذين لم يبخلوا بعلم ولا بوقت تقبل الله منى ومنهم وجزاهم عنى وعن المسلمين خير الجزاء٠

ولإن أحسنت فمن الله وإن قصرت وأسأت فمن نفسي فسامحوا ما كان فيه من عيب أو خلل

خـــــــادمة القرآن

أم عمار
حنان بنت سعيد بن بلال

تعليقات التحفة

*****

وهى لفضيلة الشيخ : حسن مصطفى الورّاقى

متعه الله بالصحة والعافية ، وأثابة عنا خير الجزاء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وصلى الله على رسوله الكريم - وبعد.:

فهذا ضبط لمتن " تحفة الأطفال " ، للشيخ سليمان الجمزوري - رحمه الله تعالى - ، وكان الدافع لكتابته،وجود بعض النسخ المطبوعة والمسجلة بها عدة أخطاء،وخاصة في ما ظهر في الآونةالآخيرة من بعض من ليس لهم دراية بالتحفة، بل المعروف عنهم أنهم يشتغلون بما يسمّى ب
''الأناشيد الإسلامية " ، فوقعوا في أخطاء لا تعد ولا تحصى ، ليس فقط في التشكيل ، بل في مباني الكلمات، ولو اتسع المقام لذكرت كل هذه الأخطاء، ولكني سأكتفي بضبط هذا المتن في بعض الكلمات التي تقع فيها بعض الأخطاء، وهذا الضبط حسب ما تلقيته عن أشياخي وأجازوني به ، فأقول وبالله التوفيق:

اعلم- أخي في الله- ان هذه المنظومة من بحر الرجز ، وهو من أسهل بحور الشعر ووزن هذا البحر هو :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وكما هو ملاحظ أن التفعيلة " مستفعلن" مكونه من حركة وسكون ثم حركة وسكون ثم حركتين وسكون، هكذا : مس/ تف/ علن ، فالأصل أن يكون البحر كله على هذه الطريقة ، وبهذا يكون تامّا، والعروض والضرب صحيحتان،وإليكم هذا المثال للتوضيح :

قال الناظم - رحمه الله :-
صف ذا ثنا / كم جاد شخ/صن قد سما دم طيبن / زد في تقن / ضع ظالما /

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

فالعروض والضرب من الشطرين صحيحتان ، ولا يعتد بدخول الزحاف من (الخبن والطي والخبل)

في بعض المواضع ، وذلك لعدم لزوم بقية الضرب والعروض على هذا المنوال.

واعلم اخي الكريم أن معرفة هذا الكلام مهم جدا لطالب العلم المنشغل بهذا المتن وغيره ، وذلك لان هناك بعض الأخطاء تقع في كلمات هذه المنظومة بسبب العروض وسأحاول بيان ذلك عند الضرورة - إن شاء الله- .

والآن أبدأ في التعليقات على هذا المتن ، فأقول وبالله التوفيق.:

***قول الناظم- رحمه الله- في مقدمة التحفة : (يقول راجي رحمة الغفور)، في بعض النسخ المطبوعة والمسجلة تقول " رحمة " بالنصب على أنها مفعول به ، وهذا خطأ ، والصواب أن**

نقول " رحمة " بالجر على الإضافة، وكما قال العلماء: لا يجوز أن نقول " رحمة " بالنصب

على المفعولية إلا إذا أعملنا شيئين في اسم الفاعل " راجي.: "

الأول: أن ينـوّن اسم الفاعل مـع حـذف اليـاء هكـذا: "يقـول راجٍ " ، ولا يجوز هنا أن نحذف الياء من راجي وذلك لمخالفة ما كتبه ورسمه النـاظم - رحمه الله تعالى

قال الشيخ الضباع - رحمـه الله- فـي " منحـة ذي الجـلال فـي شرح تحفـة الأطفال " ص ٣٣:

ولولا كتابة الياء في "راجي" لجاز تنوينه ونصب "رحمة " مفعولا بـه.

وقـال الشـيخ مـلا علـي القـاري - رحمـه الله - فـي شـرحه علـى المقدمـة الجزرية :

نصب " عفو " مع تنوين راج لا يصح رواية ولا دراية لأنه سيخالف ما رسمه وسطّره الناظم

أقول ولا فرق بين " رحمة " و " عفو" من حيث الجر على الاضافة ، والله تعالى أعلم

الشئ الثاني الذي إذا أعملنـاه فـي اسم الفاعل جـاز نصبه : إذا كـان اسم الفاعل معرّفا بأل

فحينئذ نقول " يقول الراجي رحمـة" بنصب " رحمـة " علـى المفعوليـة تخفيفا، وهذا معتبر في اللغة العربية كما قال ملا علي قاري، ولكنـه وجـه ضـــــعيف، وأيضـــــا للمحافظـــــة علـــــى وزن البيـــــت

إذا الصحيح الـذي نقولـه هو :"رحمـة" بـالجر علـى الاضـافة، والله تعـالى أعلم

قـــول النـــاظم -رحمـــه الله- : عـــن شـــيخنا الميهـــي ذي الكمـــال،

قال الشيخ الجمزوري في كتابـه " فتح الأقفـال" : ذي الكمـال: أى التمـام في الذات والصفات

وسـائر الأحـوال الظـاهرة والباطنـة فيمـا يرجـع للخـالق والمخلـوق٠

أقول:هذا لا شك فيه أنه من الغلو والإفراط في المخلوق حيث إن الكمال المطلق لا يكون إلا لله سبحانه وتعالى في الذات والصفات ، فالله تبارك وتعالى لاينام ولا ينبغي له أن ينام ، ولا يأكل ولا يشرب ، لاولد له ولا ندّ له ولا زوجة له (ليس كمثله شئ وهو السيمع البصير) ، فالله تعالى له صفات الكمال ولا يوصف بنقص على الإطلاق، أمّا المخلوق فهو العبد الضعيف الفقير المسكين الذي يأكل ويشرب ويتغوط ويتبول ويتزوج ويمرض ويموت ، فأي فرق بين الخالق والمخلوق في الصفات؟ ، نعم المخلوق له كمال ، ولكنه كمال نسبي ، لان الله هو الذي علمه ، أمّا الكمال المطلق فلا يوصف به مخلوق البتة ، حتى لا نسوي بين الخالق والخلوق في الذات والصفات؛ لذا عدّل بعض محققي النظم من طلاب العلم السلفيين قول الناظم "ذي الكمال" إلى " ذي الجمال"

أقول: ولكننا ننطق ونلفظ بها كما قال الناظم وننبه الطلاب على هذه المسائل العقيدية التى تركناها وراءنا ظهريا والتي ينبغي على كل مسلم أن يتعلم منها ما هو فرض عين عليه ، لان العقيدة أشرف العلوم على الإطلاق ولا يماري في ذلك إلا جاهل بربه سبحانه وتعالى، ولأنك ستسأل في قبرك من ربك وما دينك وما نبيك ؟ ، أسال الله - عزّ وجل- بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يتقبل منا صالح أعمالنا ، وأن يميتنا على عقيدة أهل السنة والجماعة أعني : السلف الصالح،وأن يرزقنا حسن الخاتمة ٠٠٠٠ آمين

• قول الناظم - رحمه الله - :

للنونِ إن تسكن وللتنوينِ ..... أربعُ أحكامٍ فخذ تبييني

الأصل أن يقال : " أربعة أحكام " بتأنيث العدد ؛ وذلك لأن العدد من

ثلاثة إلى تسعة يخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً ، فالعدد هنا " أربعة " ، والمعدود " أحكام " ، فالأصل أن يؤنث العدد " أربع " لمخالفة المعدود ، ولكن حذفت " تاء التأنيث " من العدد " أربعة " لضرورة وزن البيت، وهذا جائزفي العروض بحسب ما أُتيح للناظم.

تنبيه:

سترى أيها القارئ عند هذا الضبط جملة " لضرورة وزن البيت " تكررت كثيرا ، وأيضا ربما تراها في شرح منظومات أخرى ؛ وذلك لأن الناظم - رحمه الله – ارتكب أشياء مخالفة لأصل القواعد العروضية ؛ للمحافظة على وزن البيت، وهذه المخالفة تارة تكون من جهة العروض ، وتارة من جهة العربية كما مر علينا في " أربع أحكام " وتارة من جهة القافية من حذف شيء من اللفظ : إما حركة أو حرف أو أكثر . انظر شرح النويري على الطيبة صـ ٧٢.

•قول الناظم - رحمه الله-:

فلأولُ الإظهارُ قبلَ أحرفِ ..... للحلقِ ستٍّ رُتبت فلتَعرِفِ

يوقف على " أحرفِ " بإشباع كسرة الفاء دون التنوين.

*قوله " للحلق ستٍّ " : بالجر والرفع في " ستٍّ" بالجر بدل من أحرف ، فتكون منونة بالكسر ، والمعنى : قبل أحرف ستٍ.

وبالرفع على وجهين :-

(1خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : للحلق هي ستٌّ.
(2مبتدأ مؤخر وخبره مقدم وهو الجار والمجرور في " للحلق "والتقدير : قبل أحرفِ ستٍ للحلق.

والأصل أن يقال " ستةٍ " بتاء التأنيث ، ولكنها حذفت للضرورة أيضا كما في " أربع "

*قوله " فلتَعرِفِ" : بالبناء للمفعول أو للفاعل ، فالبناء للفاعل هو " فلتَعرِفِ" : من المعرفة بمعنى : العلم ، والبناء للمفعول " فليُعرَفِ "، أي : فلتَعلم هذه الحروف بأحكامها وأنّ لكل منها رتبة ومحلاً تخرج منه.

والذي قرأت به على أشياخي هو بالبناء للفاعل " فلتَعرِفِ" ، وأيضاً لأنه يناسب " أحرفِ " في الشطر الأول في كسر " الراء والفاء "، والله أعلم.

****

•قول الناظم - رحمه الله: -

''والثانِ إدغام " في الموضعين : حذفت الياء من " والثانِ " للتخفيف.

•وقوله " يرملُون" بضم الميم ، ويجوز فيها الفتح ، ومعنى " يرملون ''يسرعون ، ومنها : رمل الحجيج بين الصفا والمروة أى : أسرعوا في مشيهم.

******

•قول الناظم:

.....فيه بغنةٍ بِيَنمُو عُلِما

كلمة " ينمو " جمعت أحرف الإدغام بغنة ، ومعناها : الزيادة ، فنماء الزرع أو المال ، إذا زيادته ، وهي تقرأ هكذا : باء مكسورة ثم ياء ساكنة ثم نون مفتوحة ثم ميم مضمومة ثم واو ساكنة ، فالكلمة فعل من الزيادو وليست اسما هكذا : " بَينَمُو" التي هي للظرفية بفتح الباء والنون كما سمعناها في أحد الأشرطة المسجلة ، والله أعلم.

وقولــه " عُلِمَــا " بضــم العــين وكســر الــلام دون تشــديدها.

****

*قـــــــول النـــــــاظم - رحمـــــــه الله: -

.....تُـــدغِم كـــدنيا ثـــم صـــنوانٍ تـــلا

''تدغِم " بفتح "الغين" وكسرها ، فعلى الفتح يكون الضمير عائد على الواو والياء ، والمعنى : إذا وقعت الواو والياء مع النون الساكنة في كلمة واحدة مثل " دنيا ، وصنوان " فلا تُدغَم النون في الواو والياء. وعلى كسر "الغين" يكون الخطاب للقارئ على الأمرية ، والمعنى : لا تدغِم أيها القارئ النون الساكنة في الواو والياء إذا وقعت إحداهما مع النون في كلمة ؛ بل ينبغي عليك الإظهار لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله كـ" حيَّان ورمَّان " ، كما ذكر ذلك الضباع - رحمه الله –

''تنبيه ''

على فتح " الغين " كان الأصل أن يُقال : " تُدغَمُ " بضم الميم ؛ وذلك لأن الفعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لعدم دخول ناصب أو جازم عليه؛ ولكن سُكِّنت الميم لضرورة وزن البيت ؛ لأنها لو بقيت على الأصل لاختل وزن البيت فيكون هكذا : تدغمُ كدنـ / فتكون التفعيلة

/o////o

وأما على كسر "الغين " هكذا " تدغِم " فالميم ساكنة لأنها مبنية على السكون لأن الفعل أمر ، والله أعلم.

****

قول الناظم - رحمه الله :-

.....فـــي الـــلام والـــرا ثـــم كررنَّـــه

قولـــه " والـــرَّا " : بالقصـــر ، أي : بحـــذف الهمـــزة لـــوزن البيـــت.

قوله " ثم كررنه " أي : احكم عليه أيها القارئ بأنه حرف قابل للتكرير ، ولكن ينبغي عدم المبالغة في التكرير حتى لا تخرج عدة راءات ، والله تعالى أعلم.

****

قـــول النـــاظم - رحمـــه الله – فـــي بـــاب أحكـــام المـــيم الســـاكنة:

والمـــــيم إن تســـــكن تجـــــي قبـــــل الهجـــــا.....

قوله " تجي " أصلها " تجئ" وحذفت الهمزة للضرورة ، ولو أثبتناها لانكسر البيت.

قوله - رحمه الله -:

.....إخفاءٌ ادغامٌ وإظهارٌ فقط

بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في " إخفاءٌ ادغام " كقراءة ورش ؛ وذلـك لضـرورة وزن البيـت ، وحـذفت واو العطـف مـن " وادغـام " لضرورة الوزن أيضاً.

قوله "عند الباء " :في بعض النسخ : " قبل الباء " بدل من " عند."

قوله " وسمِّه الشَفْوىَ " بسكون الفاء لضرورة النظم ، ولو حركت بالفتح كما يقول البعض لانكسر البيت ولأصبح " متفاعلن " وهي تفعيلة أخرى،وكذا يقال في " وسمِّها شفْوية" ، والله أعلم.

قوله " والثانِ " : بحذف الياء للتخفيف

قوله " مِنْ أحرفٍ " : الأصل فيها همزة القطع حتى تكون التفعيلة تامة "مستفعلن "، والبعض يقول " مِنَ احرفٍ" بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فتكون التفعيلة " متفعلن " بحذف الساكن الثاني وهو "السين " ويسمى هذا بـ " الخبن " ، والأولى قطع الهمزة كما قرأنا به على أكثر مشايخنا ، والله أعلم.

قوله " واوٍ وفا ": بالقصر في " وفا " أي : بحذف الهمزة لضرورة الوزن

قوله "والاتِّحادِ " : بكسر الدال دون تنوينها.
قوله " فاعْرِفِ " :الأصل في " الفاء " السكون ؛ لأن الفعل أمر، ولكنها حُركت بالكسر للروي ، وذلك لمناسبتها للشطر الأول " تختفي "، والله أعلم

****

قول الناظم - رحمه الله – في باب اللامات
:

لِلَام " أل " حالان قبلَ الْأحْرُفِ **** أُولاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلتَعرِفِ

قولـه " لِـلَام" بـلام مكسورة ثـم لام مفتوحـة بعدها "ألـف" ، ولـيس كمـا يقول البعض " لِلْلام

قوله " فلتَعرِفِ" : بكسر الفاء لضرورة الوزن ؛ لأن الأصل " فلتعرف " بسكون الفاء

وفي بعض النسخ " فليُعرَفِ " بـ " اليـاء المضمومة" بدلا من "التـاء المفتوحة" ؛ للبناء للمفعول ، والمعنى : فليعرف هذا الإظهار من طلبه . انظر شرح الضباع صـ ٧٣

قول النـاظم - رحمه الله -:

قبلَ اربعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ..... مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

قولــه " قبــلَ اربــعٍ "بهمــزة الوصــل بــدلا مــن القطــع للضــرورة.
قوله "مَعْ " بسكونِ العين لضرورة الوزن

قوله " مِنِ ابـغِ " بهمـزة الوصل ، فتكون التفعيلـة : مـتفعلن ، وبعضـهم قـال بهمـزة القَطع ،لأن الـذي يـأتي بعد الـلام همـزة قطـع مثـل " الأرض "هكذا : " مـن إبـغ " فتكون التفعيلـة : مستفعلن ، والأسـهل فـي النطق على الطالب هو " مـنِ ابـغِ " بهمـزة الوصل ، وهـو الـذي قـرأت بـه علـى أشياخي ، والله أعلم.

****

قول الناظم - رحمه الله :-

ثانِيهمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ****** وعشْرةٍ أيضاً وَرَمْزَها فَعِ

قوله " في أربعِ " : بكسر العين دون تنوينها ليناسب قوله في الشطر الثاني " فع "
قوله " وعشْرة " بسكون الشين لضرورة الوزن.
قوله "وَرَمْزَهَا فَعِ " :بنصب " رمزَها " مفعول به مقدم للفعل " عِ " من
"فع "، والفعل " فع " والفاعل عائد على " القارئ " ، وفع : مأخوذ من الوعي وهو : الحفظ ، والمعنى : احفظ أيها القارئ رمز هذه الحروف وهي المجموعة في أوائل قوله :-

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْماً.....

*****

قوله " رُحْماً " : بضم الراء وسكون الحاء مفعول لأجله ، ولابد من سكون الحاء لعدم انكسار البيت ، والله أعلم.

قول الناظم - رحمه الله

وَاللَّامَ الُاولى سَمِّها قَمْرِيَّةْ ..... وَاللّامَ الُاخرى سَمِّها شَمْسِيَّةْ

قوله " واللامَ " : بنصب " الميم " : قيل على اشتغال المحل ، وقالوا بعضهم بالرفع على الابتداء ، والمشهور النصب ، والله أعلم

قوله " الاولى " في الشطر الأول ، "والاخرى " في الشطر الثاني ، تقرءان بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، كقراءة ورش ، أي : أننا سننقل الضمة التي على الهمزة في الكلمتين إلى اللام الساكنة ، فنحذف

الهمزة وننطق بلام مضمومة، فتكون هكذا : " واللامَ لُولى " ، " واللامَ لُخْرَى" ، وسبب النقل ضرورة الوزن

.

قوله " قَمْرِيَّةْ ، شَمْسِيَّةْ " : بسكون " الميم " فيهما ؛ لضرورة الوزن ، ولو قرئت بالفتح كما نسمعها من البعض ؛ لانكسر البيت وتحول إلى " متفاعل " ، وأيضا لو قرأنا " الاولى ، والاخرى " بتحقيق الهمز لانكسر البيت ، والله أعلم

****

قول الناظم – رحمه الله – في باب المثلين والمتقاربين والمتجانسين:

مُتْقـــــاربين أو يكونـــــا اتَّفقـــــا .....

قوله " مُتْقاربين ": بحذف "التاء" أوسكونها لضرورة الوزن ، فعلى حذف " التاء " تكون التفعيلة " مقاربيـ o//o// " ، مُتَفْعِلُن ، حُذِف الســـــاكن الثـــــاني وهـــــو " الســـــين."
وعلى سكون " التاء " تكون التفعيلة " مُتْقارِبَيـo/o//o/ " ، مُسْتَفْعِلُنْ ، وهي تفعيلة تامة ، أما لو قلنا " مُتَقَارِبَيـ " بإثبات " التاء " المفتوحة لانكسر البيت وصارت التفعيلة o/// o// " ، "متفاعلن" ،وكثير من إخواننا يثبتون " التاء " ، وهو خطأ كما بيّنا، والله أعلم .

قول الناظم - رحمه الله :-

.....في مخرج دون الصفات حُقَّ ِقَا

قوله " حُقِّقَا " : بضم " الحاء " فعل ماضي مبني للمجهول ، والضمير في المثنى عائد على الحرفين المُلتَقَيين المتجانسين ، أي : الحرفان اللذان اتفقا في المخرج دون الصفات حُكم عليهما على التحقيق بأنهما متجانسان

وتصح قراءة " حُققا " بفتح الحاء هكذا " حَقّقا " على أنه فعل أمر وألفه مبدلة من نون التوكيد ؛ لنية الوقف ، كما ذكره الضباع في المنحة .

قوله فـ " الصغيرَ سَمِّينْ " : الصغير : مفعول به منصوب للفعل " سمين " ، و " سمين " يوقف عليه بنون التوكيد الخفيفة.

قوله " وافهمنْه بالمُثُل " : وافهمنه : الأصل في نونها التشديد ، ولكنها تُقرأ بنون التوكيد الخفيفة لوزن البيت ، وبـ " المُثُل " تُقرأ بضم الميم والثاء ، جمع مثال

****

قول الناظم - رحمه الله – في باب المد :

مـــا لا توقُّـــفٌ لـــه علـــى سَـــبَبْ.....

قوله " سَبَبْ " : بسكون الباء على نية الوقف ، وأيضا لضرورة الوزن.

قول الناظم - رحمه الله -:

بل أيُّ حرفٍ غيرِ همْزٍ أو سكونْ ..... جا بعد مدٍّ فالطبيعيَّ يكونْ

- قوله " غيرِ " : بالجر نعتا لـ " حرف " ، وبالرفع نعتا لـ " أيُّ ".

*قوله " جا " : بحذف الهمزة لضرورة الوزن

*قوله " فالطبيعيَّ " بالنصب خبر" يكون" مقدم عليه أي : يكون هو الطبيعيَّ ، وفي بعض النسخ " فالطبيعيُّ يكون " بالرفع على أن " كان "تامة تكتفي بمرفوعها ، والله أعلم .

*قوله " سكون ، يكون " يوقف عليهما بسكون النون ، وقد اجتمع هنا ساكنان وهما : الواو والنون وهو ما يسمى بالتذييل وهو : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع وهو شاذ في بحر الرجز ، كما ذكره الضباع في تعليقه على فتح الأقفال.

قول الناظم - رحمه الله:

وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوقُوفٌ عَلَى ..... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

*قوله " والآخر " بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها هكذا :" ولآخر "، فتكون التفعيلة " متفعلن "، ويجوز إسكان اللام فيها " والْآخر " ؛ فتكون التفعيلة تامة " مستفعلن :

*قوله " على سببْ " : بسكون " الباء " تخفيفا ، وأيضا لضرورة الوزن .

قوله " ثلاثة فَعِيها ": الأصل في(فَعِيها) حذف "الياء" ؛ لأنه فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو " الياء " ولكن أثبت الناظم " الياء " لضرورة الوزن.

*قوله " قبل اليا " بحذف الهمزة لضرورة الوزن.
قوله " وقبل الواو ضَمْ "بفتح " الضاد " ، بعض الناس يقول " ضُم " بضم "الضاد "
على الأمرية ، والصحيح بالفتح ؛ لأن الناظم يتكلم عن شروط المد ، فشرط الواو أن يكون ما قبلها مضموما ، ولو قلنا " ضُم " بضم " الضاد " لاختلفت حركة ما قبل الروي المقيد ، فأصبحت ضمة مع كسرة هكذا : " ضُم " ، " ضَم " وهذا جائز في القافية وهو ما يسمى بسناد التوجيه ، ولكن كما قلنا : إن الأولى هو الفتح ، والله أعلم .

*قولـه " قبلَ أَلْفٍ " : بسكون اللام من " ألْفٍ " لضرورة الوزن ، فتكون التفعيلة تامةً في الشطر كله هكذا : شَرْطُنْ وَفَتْـ / مستفعلن ، حُن قَبْلَ أَلْ / مستفعلن ، فِن يُلْتزم /مستفعلن ، أما لو حركنا الألف بالكسر هكذا : حُن قَبْلَ أل ، ///o/o/، انكسر الوزن ، لذا ينبغي علينا أن نسكن اللام لضرورة الوزن ، والله أعلم

*. قولـه " واللـين منهـا اليـا " : بحـذف الهمـزة للضـرورة.

قوله " سُكَنا " : بضم السين ، وتشديد "الكاف" بالكسر ، وفي بعض النسخ " سَكَنَا "

بفتح السين والكاف والنون ، وتكون التفعيلة : ون سكنا / مستعلن ، حُذفت الفاء ، والذي قرأت به على شيوخي ضم السين مع تشديد الكاف بالكسر، وهو مناسب لقوله في الشطر الثاني " أُعْلنا " ، والله أعلم .

•قول الناظم – رحمه الله تعالى :-

للمدِّ أحكامٌ ثلاثةٌ تَـدُومْ ..... وهْيَ الوجوبُ والجوازُ واللزُومْ

*قوله " تدوم " : يوقف عليها بسكون الميم ، وقد اجتمع هنا ساكنان وهما : الواو والميم وهو ما يسمى بـ" التذييل " وهو : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع وهو شاذ في بحر الرجز ، كما ذكره الضباع في تعليقه على فتح الأقفال، وكذا يقال في " اللزوم " في نهاية الشطر الثاني

*قوله " وهْيَ " : بسكون الهاء لضرورة الوزن

.

****

*قول الناظم – رحمه الله:-

فواجبٌ إن جاء همْزٌ بعد مدّ ..... في كِلْمةٍ وذا بمتصلْ يعدّ
قوله " بعد مدّ " : يوقف بتشديد " الدال " من " مدَ " مع السكون ، وكذا في " يعد : قوله " في كِلْمةٍ " : بكسر " الكاف " وفتحها مع سكون " اللام " فيهما قوله " وذا بمتصل " : بسكون " اللام " من قوله : بـ " متصل " وعدم جرها مع التنوين ؛ للمحافظة على وزن البيت ، ولو قرئت بالتنوين المجرور لانكسر البيت إلى " متفاعلن " ، والله أعلم

.

****

•قول الناظم – رحمه الله:-

ومثل ذا إن عَرَضَ السَّكونُ ..... وقفاً كتعلمونَ نستعينُ

قوله " السكون ، نستعين " : بضم النون فيها وقفا.

****

•قول الناظم – رحمه الله: -

أو قُدِّمَ الهمزُ على المدِّ وَذَا ..... بدلْ كـ آمنوا وإيماناً خُذَا

قوله " قُدِّمَ " : بضم " القاف " ، وتشديد " الدال " بالكسر ،

قوله " بدلْ كآمنوا " : في قراءة " بدل " وجهان :-
الأول : فتح " الباء ، والدال " مع سكون " اللام " هكذا : بَدَلْ ، وتكون التفعيلة هكذا " بدل كآ " ، " متفعلن " ، حذف الساكن الثاني " السين ".
الثاني : فتح " الباء " وسكون " الدال " مع رفع " اللام " منونة ، هكذا : بَدْلٌ ، وبهذا الوجه تكون التفعيلة تامة ، هكذا : " بَدْلن كآ " ، " مستفعلن "، والأشهر المقروء به الوجه الأول ، وهو أسهل وأخف على اللسان ، والله أعلم.

* تنبيه :-

1-بعضهم يقول " كآمنوا " بفتح "الميم" على أنه فعل ماضي ، وهذا الأشهر ، والبعض الآخر يقول " كآمِنوا " بكسر " الميم " على أنه فعل أمر ، وكلاهما في القرآن ، والأول أقرأ وأقرئ به.
2-الأصل في " إيماناً " الجر عطفاً على " كآمنوا " ولكن نصبت على الحكاية

****

- قول الناظم – رحمه الله

ولازمٌ إنِ السكون أُصِلا ..... وصلاً ووقفاً بعد مدٍّ طُوِّلا

قوله" إنِ السكون " : تقرأ " إنِ " بكسر " النون " تخلصا من التقاء الساكنين

قوله " أُصِلا " : بضم الهمزة وتشديد الصاد مكسورة ، يعني : السكون الأصلي الثابت في الوصل والوقف

قوله " طُوِّلا " بضم الطاء وتشديد الواو مكسورة ، وهو مبني للمجهول والألف للإطلاق

•قول الناظم – رحمه الله :-

أقسام لازمٍ لديهم أربعهْ ..... وتلك كِلْميٌ وحرْفيٌ معهْ

قوله " أربعه " : بسكون " الهاء " على نية الوقف

قوله " كِلْميٌ " : بكسر " الكاف " أو فتحها مع سكون " اللام " فيهما ، والكسر أشهر.

****

•قول الناظم – رحمه الله :-

فإن بكلمة سكونٌ اجتمع ..... مغْ حرف مدٍّ فهْو كِلْميٌ وقعْ

قوله " سكونٌ اجتمع " بكسر النون تخلصا من التقاء الساكنين ، هكذا : "سكونُنِ جْتمع "

قوله " معْ " بسكون العين على لغة ، وقيل لضرورة الوزن.

قوله " فهْو : ''بسكون " الهاء " لضرورة وزن البيت

.

****

•قول الناظم – رحمه الله :-

قوله " ثلاثيِّ " : بتشديد " الياء " مكسورة.

قوله " والمد وسطه '' السين من " وسطه " فيها وجهان:

1-فتح " السين " ، ووسط الشيء هو ما بين طرفيه كأوسطه ، ويكون المعني : أنه يشترط لمد الحروف المقطعة التي تأتي في أوائل السور أن يأتي حرف المد واللين وسط الحرف الثلاثي منها مثل : " صاد " ، " قاف " ، " نون '' ، فيلاحظ أن حرف المد قد توسط في الأمثلة السابقة ، فهو واقع في الوسط بين الحرف الأول والثالث ، هذا على فتح " السين

2-سكون " السين " ، هكذا " وسْطه " وإذا سُكِّنت " السين " كان ظرفاً ، أي : حال كون حرف المد في وسط الحرف الثلاثي.

تنبيه :

الطاء من " وسطه " فيها الفتح والضم ، والله أعلم.

****

•قول الناظم – رحمه الله:-

.....وعين ذو وجهين والطول أخص

قــال الشــيخ الضــباع – رحمــه الله – فــي الإضــاءة ص ١١٥:
*وفـــي نســـخة للنـــاظم بـــدل الشـــطر المـــذكور :
"وعـــين ثلِّـــث لكـــن الطـــول أخـــص " اهـــ

والمشهور والمقروء به الآن الأول ، والله أعلم

****

•قول الناظم – رحمه الله: -

ومـا سـوى الحـرف الثلاثـيْ لا ألِـفْ..... فمـده مـداً طبيعيـاً أُلِـفْ

قوله " الثلاثي " بسكون " الياء " الخفيفة للوزن وليست مشددة هنا.
قوله " أَلِفْ ، أُلِفْ " الأولى بفتح الهمزة ، والثانية بالكسر ، والمعنى : أن الألف مستثني من المد مطلقا ، لأن الألف ليس في وسطه حرف مد فتقول" : ألف لام ميم " اللام والميم في وسطهما حرف مد ، أما الألف فلا ؛ لذا يقول الشاطبي معللا ذلك : وما في حرف مد فيمطلا ، والله أعلم .

- قول الناظم – رحمه الله:-

ويجمع الفواتح الأربع عَّشر ..... "صله سحيراً من قطعْك" ذا
اشتهرقوله " الأربع عَّشر " : بإسكان العين الأولى وإدغامها في الثانية
قولـــه " قطعْـــك " : بإســـكان العـــين لضـــرورة الـــوزن.
قوله " سحيراً " في آخرها " نون " ومن المعلوم أن النون قد ذكرت في "من قطعك " فالتكرار هنا لضرورة الوزن ، وهذا يقع كثيرا ، والله أعلم

****

وإلى هنا انتهى الضبط ، والحمد لله رب العالمين ، وأرجوا من كل أخ

كريم وجد خللا أن لا يبخل عليّ به ، وأسأل الله العظيم أن يسترني وإياكم وأن يتقبل مني ومنكم صالح الأعمال ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.